جـــامعة الأزهـــــر
كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها
بطنـــــــطا

رَسْـــــمُ المُصْـــــحَفِ

Drawing the Qur'an

تأليف الإمام : لطف الله بن محمد الحسني الأرضرومي المعروف
بكوكسي كور، المتوفى سنة : (١٢٠٢هـ)
"دراسة وتحقيق"

إعـــداد
د/ رجاء بنت محمد يعقوب الهوساوي
Raja, the daughter of Muhammad Yaqoub al-Hawsawi
الأستاذ المشارك بجامعة الطائف

١٤٤٢هـ = ٢٠٢٠م

رسم المصحف

رجاء بنت محمد يعقوب الهوساوي

قسم القراءات ، جامعة الطائف ، المملكة العربية السعودية .

الإيميل الجامعي : mostafaaly٧٠@gmail.com

ملخص البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة: فتشتمل على أهمية المخطوط وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وهيكل البحث، ومنهج التحقيق، والصعوبات.

القسم الأوَّل: قسم الدِّراسة: ويشتمل على ترجمة مختصرة عن المؤلف، وتعريف بالكتاب .

القسم الثاني التحقيق.

أهم النتائج:

١- أهمية إحياء هذا الرسم أو الخط الذي كتب به المصحف الشريف في عهد الصحابي والخليفة عثمان بن عفان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

٢- ضرورة كتابة القرآن الكريم بالرسم العثماني عند مباشرتهم في عملية حفظه للتعود عليه وقراءة ونطق كلمات المصحف الشريف بشكل صحيح.

٣-سهولة أسلوب المؤلف، حيث عمد في تأليفه إلى أسلوب سهل، وعرض جميل، ينساب بمنهج علمي عميق، يتضح به أسلوب العالم المتمكن، مع عذوبة تدفع القارئ إلى المتابعة، والبعد عن الشعور بالملل.

الكلمات المفتاحية: الاجتهاد، رسم، المصحف- القرآن الكريم.

Drawing the Qur'an, written by the Imam: Lutfallah ibn Muhammad known as Kuxi Kor.

Raja, the daughter of Muhammad Yaqoub al-Hawsawi
Readings Department, Taif University, Saudi Arabia.
Email: mostafaaly٧٠@gmail.com

Abstract:

The research consists of an introduction, two parts, a conclusion, and indexes.

The introduction: it includes the importance of the manuscript and the reasons for choosing it, previous studies, research structure, investigation method, and difficulties.

The first section: the study section: it includes a brief translation of the author, and a definition of the book.

The second part of the investigation.

The most important results:

١- The importance of reviving this drawing or calligraphy in which the Noble Qur'an was written during the era of the Companion and Caliph Othman bin Affan I.

٢- The necessity of writing the Noble Qur'an in the Ottoman drawing when they start the process of memorizing it to get used to it and to read and pronounce the words of the Noble Qur'an correctly.

٣- The ease of the author's style, as he used an easy style and a beautiful presentation that flows with a deep scientific method, showing the style of the able scholar, with a sweetness that drives the reader to follow through, and to avoid feeling bored.

Keywords: Ijtihad, drawing, the Holy Qur'an.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له وليًّا مرشدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الواحد الأحد، الصمد، المنزَّه عن الصاحبة والولد، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، خاتم الأنبياء والمرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين.

وبعد .....

فإن علوم القرآن الكريم أرفع العلوم قدرًا، وأشرفها ذكرًا، والاشتغال بها من أجلّ الأعمال وأفضل القربات؛ لأنها تتعلق بخدمة كتاب الله تعالى، وكان من أسباب حفظه عناية من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصحابته الكرام، ومن تبعهم من العلماء الأجلاء المخلصين الصادقين، فأولوه عناية فائقة بحفظ دقيق وفهم عميق، وعنوا بقراءاته ورواياته وكتابته بالرسم العثماني، وتنافسوا في هذا الميدان الفسيح، وأفنوا أعمارهم في تصنيف الكتب التي تخدم القرآن العظيم، فأكرمهم الله تعالى بذخر في الآخرة لا يبيد، وبذكر في الدنيا لا يزول، سجلته كتب التاريخ وحفظته دواوين الطبقات.

وكتابنا هذا واحد من أهم الكتب في علم رسم القرآن الكريم، وقرينه الملازم والمصاحب له علم ضبط القرآن الكريم

المسمى:(رسم المصحف) وأصل هذا الكتاب مخطوط، وكان من عظيم منة الله عليّ أن وفقني لتحقيقه ودراسته، وهو من خيرة الكتب التي صنفت في علوم القرآن، وهو جدير بالتحقيق والخدمة والنشر؛ ليعمَّ به النفع، وليتبوأ مكانه اللائق بين الكتب في علوم القرآن، ولعل الاشتغال به تعلّما وتعليما يندرج في إحياء سنةٍ لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أميتت وشريعة قد غيّبت.

وتأتي أهمية هذا المخطوط وأسباب اختياره من عدة نقاط أُجملها فيما يلي :

١. إحياء هذا الرسم أو الخط الذي كتب به المصحف الشريف في عهد الصحابي والخليفة عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
٢. الرغبة في خدمة كتاب الله عزوجل والاهتمام بقراءاته وما يتعلق بها.
٣. تعلقه بأرفع العلوم قدرًا، وأشرفها ذكرًا، فشرف كل كتاب بما هو يتعلق به، والمكانة الرفيعة لعلوم القرآن الكريم، وخاصة علم رسم المصاحف.
٤. مكانة المؤلف العلمية، من حيث : طلبه للعلم وتحصيله وإقباله على التصنيف، وثناء العلماء عليه، والقيمة العلمية للكتاب المحقق.
٥. ندرة المصادر التي تناولت رسم المصاحف.
٦. الرغبة في نشر هذا الكتاب وفق منهج يعتمد على أصول التحقيق العلمي.
٧. عدم تطرق الباحثين إلى دراسة هذا الكتاب وتحقيقه.
٨. حاجة المكتبة الإسلامية إلى تحقيق الكتاب ودراسته.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري، توصّلْتُ إلي أنَّ المخطوط في إطاره المقدّم، يعدّ دراسة جديدة لم يسبق التَّطرق لها، وهذا ما تأكدت منه بعد الاطِّلاع والبحث في مراكز البحوث العلمية، مثل مركز الملك فيصل للبحوث، ومركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ومكتبة الحرم المكي والمدني، ومكتبات أخرى، والبرامج الإلكترونية مثل الجامع الكبير لكتب التراث العربي، والمكتبة الشاملة، والشبكة الالكترونية: (الانترنت) وكذلك بعد النظر في الفهارس الخاصّة بالرسائل الجامعية المحققة، ظهر لي أنَّ المخطوط جديرٌ بالدِّراسَة، ولم يحظَ بدراسة.

صعوبات الدراسة:

من أهمّ الصّعوبات في تحقيق هذا المخطوط قلّة المصادر في ترجمة المؤلف؛ بل إنّ أغلب كتب التّراجم من المخطوطات، ومن غير تفصيلٍ.

وبعد ... فإن كتاباً مثل (رسم المصحف)، في كونه زاخراً بالمصادر العلمية ثريًا بمسائل رسم المصحف والحكم فيه، ليستلزم وفرة من الوقت، وطاقة عالية من الجهد، من أجل الوصول إلى تلك المصادر، والوقوف على تلك المسائل، وتحقيقها، وكفى بذلك صعوبة وقد استنفدت طاقتي، وبذلت وسعي، حتى أوثق تلك الأقوال والنقول وأحقق المسائل، وأسأل الله الإعانة والتوفيق.

والبحث يتكون من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس علمية.

أما **المقدمة:** فتشتمل على أهمية المخطوط وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وهيكل البحث، ومنهج التحقيق، والصعوبات.

وأما القسم الأوَّل؛ فهو : قسم الدِّراسة: ويشتمل على فصلين:

الفصل الأوّل: حيـــاة المؤلف وآثـــــاره، ويشمل خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته ورحلاته.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: حياته وآثاره العلمية،وثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه .

المبحث الخامس: وفاته.

الفصل الثاني: كتاب (**رسم المصحف**)، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: أهمية هذا الكتاب ومنزلته في علم رسم القرآن.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الثالث: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف وتاريخ تأليفه وسببه.

المبحث الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه.

المبحث الخامس: مزايا الكتاب.

المبحث السادس: وصف النسخ الخطية مع ذكر نماذج منه.

القسم الثاني : النص المحقق.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات من خلال الدراسة والتحقيق، وألحقت بها فهارس وجدت أنها مهمة.

منهجي في التحقيق:

اعتمدت في التحقيق على خطة تحقيق التراث والمنهج الذي سرت عليه في خدمة هذا النص كما يلي:

أولاً : اسم الكتاب (رسم المصحف) كما نص المؤلف على ذلك.

ثانياً: اعتمدت في تحقيق نص الكتاب على نسخة واحدة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة.

ثالثاً: نسخت النص بالرسم الإملائي الحديث، مع الالتزام بعلامات

الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبطٍ.

رابعاً: وضعُ خطٍ مائلٍ هكذا / للدلالة على نهاية اللوح مع الإشارة إلى رقم اللوح من نسخة الأصل واضعًا (أ) للوجه الأيمن و(ب) للوجه الأيسر هكذا (٥/ أ) أو(٥/ ب).

خامساً: عزو الآيات القرآنية، مع بيان اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني(برنامج المصحف المدينة النبوية).

سادسا: عزو الأحاديث إلى مصادرها فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما أو أحدهما، وإن لم يكن فيهما أو في أحدهما فإني أقوم بعزوه إلى مصادره، ذاكراً قول أحد العلماء المعتبرين في بيان درجته ما أمكن ذلك.

سابعاً: عزو الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين إلى مظانها الأصيلة والحكم عليها.

ثامناً: توثيق الأقوال والروايات في النص المحقق من مصادر المؤلف- إن وجدت- والرجوع إلى الكتب المعتمدة في تراجم الرجال، وكتب الأنساب والبلدان..إلخ.

تاسعاً: شرح المفردات اللغوية الغريبة التي تحتاجها والمصطلحات العلمية الواردة في الكتاب.

عاشراً: التعريف بالأعلام غير المشهورين المذكورين في النص المحقق عند أول وردٍ لهم تعريفا موجزا.

الحادي عشر: التعريف الموجز بالمدن والمواضع والبلدان غير المشهورة.

الثاني عشر: وضع الفهارس العامة كما هي في هيكل البحث.

القسم الأوَّل

قســـــم الدِّراســـــة

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: حيـــاة المؤلف وآثـــــاره.
الفصل الثاني: نبذة مختصرة عن كتاب (رسم المصحف).

الفصل الأول

حيـــاة المؤلف وآثـــــاره

وفيه خمسة مباحث:

المبحــث الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته ورحلاته

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: حياته وآثاره العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه .

المبحث الخامس: وفاته.

* * * ** * * *

المبحث الأول

اسمه ونسبه ومولده ونشأته ورحلاته

اسمه ونسبه:

هو الإمام العلامة المفسر : أبو محمد لطف الله بن محمد الحسني[١] الأرضرومي[٢] المعروف بكوكسي كور[٣]هذا ما ذكره المؤلف في نهاية هذا الكتاب[٤]واشتهر بعدة ألقاب كما ذكرت كتب التراجم مثل الأرزن رومي[٥] والأزرومي[١] وغيرها، وكلها نسبة إلى

---

(١) ذكر ذلك عن نفسه انظر: مخطوط شبه تورد على من أطال الباع في فن المعقول. للأرضرومي (إستانبول- مكتبة السليمانية-مجموعة الشهيد علي باشا مجموع رقم ٢٨١٢.ق٣).

(٢) نسبة إلى أرضروم: وهي قصبة ولاية أرمينية التركية. تقع على هضبة شرق تركيا ترتفع ستة آلاف قدم عن سطح البحر وينبع منها نهر الفرات. يصلها بالبحر الأسود طريق ممهد. كانت تعرف باسم (أرزن الروم). وفاتحها: عياض بن غنم الأشعري أرسله أبو عبيدة بعد أن فتح الشامات في زمن عمر رضي الله تعالى عنه والناس اليوم يسمونها أرضروم، وهي عاصمة محافظة أرضروم وتقع في شمال شرق تركيا. انظر: معجم البلدان (١/ ١٥٠) تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (١/ ٢٢) المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، القاهرة مادة [أرضروم].

(٣) ذكر صاحب كتاب(المؤلفون العثمانيون) أن المؤلف اشتهر بهذا اللقب ومعنى كوكسي كور: واسع الصدر فكأنه جعل صدره مثل القبر؛ حيث يدفن الأحزان ويعفو عن الأخطاء وينساها تماما. انظر: المؤلفون العثمانيون(٢/ ١٢)

(٤) انظر: قسم التحقيق خاتمة المؤلف.

(٥) انظر: مخطوط تحرير في فن مصطلح الحديث ق٦ ومخطوط شرح قصيدة

بلدة أرزن الروم وتسمى أيضا أرضروم بأرض روم تارةً وبأزوم تارة أخرى غلطاً وأن الصحيح هو أرزن الروم(٢).

مولـــــده:

ولد العلامة المفسر أبو محمد لطف الله بن محمد الحسني في بلدة أرضروم بتركياً مما اشتهرت نسبته إليها(٣).

نشـــأته:

نشأ العلامة المفسر أبو محمد لطف الله بن محمد الحسني نشأة صالحة وقد أثار الإعجاب؛ فقد اشتهر منذ حداثته بفطنته، وذكائه، ورغبته الشديدة في طلب العلم وتحصيله، وقد كان في صباه كثير المواظبة على تلاوة القرآن وتدبره والعناية به، فحفظ القرآن بالقراءات العشر(٤) واشتغل بالعلم على يد علماء بلده فاجتهد في طلب العلم وجَدّ فيه وسهر الليالي وواصل الأيام، حتى نال الحظ الأوفر وأصبح عالمًا لما تميزت به أرضروم من ملامح الجغرافيةً والحياة المدنية الظريفةً والجوامع الجليلة؛ وقد أثر ذلك في حنين المؤلف إلى الماضي واهتمامه بالعلوم.(٥)

الخزرجيةً ق٢ً ق٣ً وق٩.

(١) انظر: مخطوط شرح صلاة الفتح والقرب ق٤، ومخطوط ملخص تلخيص المفتاحً ق٩ً ومخطوط رسالة في تحرير أسئلة الجان وأجوبتهاً ق١.

(٢) انظر: الأرضرومي: مخطوط تحرير في فن مصطلح الحديث(النسخة الاولى)ًق٦.رسالة في أصول التفسير الكريم، للأرضرومي نقلا من رسالة (الدكتوراه) للدكتور خالص أوران (ص٩٨).

(٣) انظر: مخطوط شرح بدء الأمالي لسراج الدين الأوشيً ق٢٦.

(٤) انظر: مخطوط رسالة في تحرير أسئلة الجان وأجوبتها، للأرضرومي، ق ١.

(٥) انظر: مخطوط راموز التحرير والتفسيرً للأرضرومي، ق٢ .

رحـــلاته:

رحل عدة رحلات بعد أن حصل كثيراً من العلم، فقد رحل إلى المدينة ومكة واليمن، ومصر[(١)] والمغرب الأقصى[(٢)] ودخل فيها تونس[(٣)] ذهابا وإيابا، وأكد ذلك ابن عاشور[(٤)] في تفسيره[(١)] وزار فيها

---

(١) وقد ذكر المؤلف أنه زار بولاق والصعيد فلعل ذلك كان في هذه الزيارة. انظر: هدية العارفين(١/ ٨٤٠) رسالة في أصول تفسير القرآن الكريم للأضرومي، تحقيق ودراسة: منتصر نجيب (ص ١٤٩).

(٢) المغرب الأقصى هي المنطقة التي تعرف اليوم بالمملكة المغربية فتحها الأمير أبي عبد الرحمن موسى بن نصير، وكانت ولاية طارق بن زياد على طنجة والمغرب الأقصى في سنة: (٨٥ هـ). انظر: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (ص: ١٦)تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (١/ ٢٦٠).

(٣) تونس: مدينة بأرض المغرب كبيرة على ساحل البحر، قصبة بلاد افريقية. مدينة كبيرة من مدن المغرب الأدنى على ساحل البحر المتوسط، عمرت على أنقاض مدينة (قرطاجة) الفينيقية القريبة منها وكان اسمها القديم (ترشيش) ينسب إليها كثير من العلماء وهي اليوم عاصمة الجمهورية التونسية. انظر: آثار البلاد وأخبار العباد (ص: ٦٨) تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (١/ ٣٩٦).

(٤) هو العلامة: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن محمد بن محمد بن عاشور مفتى تونس، من بيت آل عاشور الأشراف الأندلسيين، وُلد بالمغرب الأقصى بعد خروج والده من الأندلس فارًا بدينه من القهر والتنصير، وكان جده محمد الطاهر من العلماء المصنفين، درس بتونس وعين شيخا للإسلام مالكيا. وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة ،ومن آثاره تفسيره التحرير والتنوير توفي سنة: (١٣٩٣هـ) انظر: شجرة النور الزكية (ص ٢٦٦)، ومعجم المفسرين(٢/ ٦٥٧).

بدليس[٢] وبغداد[٣] وأدرنة[٤] حلب[٥] وطرابلس[٦] الشام[١].

---

(١) انظر: تفسير التحرير والتنوير ابن عاشور(١٧/ ٦٥).

(٢) بَدْلِيس: بلدة من نواحي أرمينية قرب خلاطن يجتمع فيها نهران، وتسمى أيضا (بتليس) و (تفليس) وهي اليوم عاصمة ولاية (جورجيا)، وفيها قلعة من حجارة، ذات بساتين كثيرة، وتمتاز بالتفاح، انظر: معجم البلدان(١/ ٣٥٨) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (ص٣٧٧).

(٣) بغداد : مدينة تقع في العراق، عاصمة الدولة العباسية، بناها أبو جعفر المنصور. يجري في حافتيها النهران الأعظمان، دجلة والفرات، ظلت عاصمة بني العباس حتى آخر خلفائهم وكانت في عهد أوائلهم تزهو على عواصم الدنيا بما جمعت من فنون العلم والأدب وما اجتمع فيها من العلماء والأدباء والشعراء، وهي اليوم عاصمة الجمهورية العراقية انظر: المسالك والممالك للاصطخري (ص ٥٨) آثار البلاد وأخبار العباد (ص: ٣١٣).

(٤) أدرنة: مدينة نقع في القسم الأوروبي من تركيا، نسبة إلى الإمبراطور الرومي(أدريان) وقد فتحها السلطان مراد الأول بن أورخان(ت٧٩١هـ) . انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، لفريد (ص١٢٩).

(٥) حلب: هي مدينة في سوريا وهي مركز محافظة حلب التي تعد أكبر المحافظات السورية من ناحية تعداد السكان وهي تقع شمال غرب سوريا على بعد ٣١٠ كم من دمشق .كما أنها تعد أكبر مدن بلاد الشام. انظر: تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (١/ ٤٥٦) نهر الذهب في تاريخ حلب،لكامل الغزي (٣/ ٤٤٩).

(٦) طرابلس هي مدينة لبنانية عاصمة محافظة الشمال تكنى بالفيحاء. ثاني أكبر مدن لبنان بعد العاصمة بيروت .تاريخيًا نسب إليها اسم "طرابلس الشام" لتمييزها عن طرابلس الغرب، يمتزج فيها الحاضر بالتاريخ. انظر: معجم البلدان (٤/ ٢٦) تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، فيليب حتى، (ص ٢٢٥).

المبحث الثاني
شـــيوخه وتلاميـــذه

من شـــيوخه:

تلقى العلامة المفسر أبو محمد لطف الله بن محمد الحسني علومه على أيدي مجموعة من علماء عصره[1] ذكرت مصادر ترجمته بعضهم[2] فمن شيوخه:

١. محمد حياة بن إبراهيم السندي: هو العلامة المحدث محمَّد حياة بن إبراهيم السِّندي الأَصْلُ والمَوْلِد، المدني الإقامة والوفاة، ولد في السند، ونشأ بها، فأخذ على علاَّمة الهند الشيخ وليّ الله الدَّهلوي، ولازم الشيخ العلاَّمة محمَّد معين بن محمَّد أمين التتوي السندي وهو من مشاهير البلدة، ثم هاجر إلى الحرمين الشَّريفين، فحجَّ، وتوطَّن المدينة، وأخذ عن علمائها، تولَّى التَّدريس بعد وفاة شيخه أبي الحسن بن عبد الهادي وأخذ مكانه مدَّة أربع وعشرين سنة، من مصنفاته: شرح الترغيب والترهيب للحافظ المنذري، تحفة المحبِّين شرح الأربعين للنووي، شرح الأربعين لعلي القاري. توفي سنة: (١١٦٣هـ) بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع[2].

٢. هو الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني، الإمام، المجتهد،

---

(١) انظر: الأرضرومي: مخطوط راموز التحرير والتفسير،ق٢٤. مخطوط شعر باللغة التركية العثمانية مع أبيات باللغة العربية،ق٢. . تفسير التحرير والتنوير(١٧/ ٥٦).

(٢) انظر ترجمته في: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، (٤/ ٣٤) أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، (٣/ ١٦٩)، عنوان المجد في تاريخ نجد، (/ ٦٤).

المحدث، الفقيه، هو أحد أئمة اليمن المتأخرين، وُلد بمدينة كحلان قرب صنعاء .ثم انتقل إلى صنعاء. رحل إلى مكة وقرأ الحديث على أكابر علمائها وعلماء المدينة، وبرع في جميع العلوم، وفاق الأقران، وتقود برئاسة العلم في صنعاء، وتظهر بالاجتهاد. له مصنفات كثيرة، منها: سبل السلام، شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني، توفي بصنعاء سنة:(١١٨٢هـ) [(١)].

٣-الشيخ محمد بن سالم بن أحمد الحفناوي. هو الشيخ الامام العلامة، الشيخ محمد بن سالم بن أحمد الحفني الشافعي الخلوتي، المحقق المدقق العارف بالله تعالىٰ فقيه شافعيٌ نشأ بقريته وحفظ القرآن الكريم وهو في سن الرابعة عشرة، ثم اشتغل بحفظ المتون، حاشية على شرح الأشموني لألفية ابن مالك في النحو، من مصنفاته: حاشية على شرح الهمزية لابن حجر الهيتمي، حاشية على الجامع الصغير للسيوطي في الحديث في جزأين، حاشية على شرح الحفيد على مختصر جده السعد التفتازاني في البلاغة. توفي بالقاهرة سنة: (١١٨١هـ) عن عمر يناهز الثمانين عامًا[(٢)].

من تلاميـــذه:

لقد تلقى على العلامة المفسر أبو محمد لطف الله بن محمد الحسني كثير من التلاميذٌ ولم أقف إلا على بعض منهم:

---

(١) انظر ترجمته في: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (٢/ ١٣٣)، عنوان المجد في تاريخ نجد،(١/ ١٠٦).

(٢) انظر: سلك الدرر (٤/ ٤٩)ٌعجائب الآثارٌ(١/ ٣٣٩)ٌالأعلامٌ(٦/ ١٣٤).

١-الشيخ عبدالله بن طه بن أحمد العقاد الحلبي الشافعي أبو البركات المحدث شيخ القراء في حلب الشهباء، وسمع الكثير من كتب الأحاديث الصحيحة والمسلسلات لحديث الرحمة وغيره وفضله توفي سنة: (١٢٢٩هـ) [(١)].

٢-الشيخ عمر مصطفى [(٢)].

٣-يوسف الطرابلسي [(٣)].

(١) انظر: أصول التفسير نقلا من حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (٢/ ٩٤٧) إعلام النبلاء؛ للطباخ(٧/ ١٨٥).

(٢) انظر: رسالة في أصول تفسير القرآن الكريم للأضرومي (ص٢٦-٢٧).

(٣) انظر: المصدر السابق.

المبحث الثالث

ثناء العلماء عليه، وآثاره العلمية

بلغ العلامة المفسر أبو محمد لطف الله بن محمد الحسني شأنًا عظيمًا ومنزلة عالية، فقد أخذ نفسه بالعزيمة في الطلب والتحصيل، ونال حظًّا عظيمًا من العلم؛ حتى فاق كثيرًا من أقرانه ومعاصريه، فأصبح علمًا من أعلام عصره، وفريدًا من أفراد دهره، وقد كان بارعًا في علوم مختلفة، لقد ترك الإمام ذكرًا حسنًا، فأثنى عليه أهل العلم ثناءً عطرًا، فأَطْنَبوا في وصفه، وأَسْهَبوا في مدحه، وشهَّروا مآثرَه، وشَيَّدوا فضائلَه، وقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ لجميلِ الذِّكر حقيقًا، ولحُسنِ الوصف خلِيقًا، فقد وصفه ابن عاشور في تفسيره بالحكيم الصوفي[1].

وكتب عمر بن مصطفى كرامة[2] عن المؤلف في تقريظة على شرح القصيدة الخزرجية : وعلمت أن مؤلفه اللوذعي الأريب الألمعي اللبيب قد حوى من الفنون أطيبها ومن اللطائف أعذبها[3]

وكتب يوسف أفندي الذوق الطرابلسي[4] عن المؤلف في تقريظه على شرح لامية العجم للطغرائي: فلله در مؤلفه من ماجد جمع به ما تفرق من

---

(١) انظر: ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير(١٧/ ٥٥)

(٢) هو عمر بن مصطفى كرامة: مفتي طرابلس الشام، تعلم بمصر. له نظم متن السراجية وشرحها - خ، في العربية بدمشق، والقلائد الدرية – خ، أرجوزة نظم بها العقائد النسفية، توفي بطرابلس بعد سنة (١١٦٠هـ) . الأعلام للزركلي (٥/ ٦٦).

(٣) انظر: رسالة في أصول تفسير القرآن الكريم للأضرومي(ص ٦٥).

(٤) هو يوسف أفندي الذوق ابن عمر بن عبد الله الحنفي الطرابلسي الشهير بالذوق الشيخ الفاضل العالم البارع الأديب الشاعر المتصوف ولد في سنة خمس وعشرين ومائة وألف ونشأ في عفة وديانة وطلب العلم فأخذ عن جماعة في بلدته. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٢/ ٢٢١) معجم المؤلفين (١٣/ ٢٦٦).

الشرائد مع وجازة لفظه وكثرة معناه وحلاوة ربطه وجزالة مبناه[١].

وأثنى عليه الناسخ في نسخة التيمورية فقال: تأليف الشيخ الأجل العالم الفاضل الكامل التحرير المحقق المدقق ذي المواهب الدينية والمواهب القدسية والمعارف الربانية[٢].

ووصفه خير الدين الزركلي بالفقيه الحنفي[٣].

كما وصفه كحالة بأنه عالم مشارك في بعض العلوم[٤].

آثاره العلمية:

خلَّف العلامة المفسر أبو محمد لطف الله بن محمد الحسني ثروةً علمية كبيرة تُعدُّ مراجِعَ أصيلة في فنونه، وأشهرُ مؤلَّفاته التي اتفق عليها أصحاب التراجم هي:

١-معارج النور في شرح أسماء الله الحسنى[٥].

٢-راموز التحرير والتفسير[٦].

---

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: الأعلام (٥/ ٢٤٣).

(٤) انظر: معجم المؤلفين (٢/ ٦٧٥)

(٥) انظر : هدية العارفين، (١/ ٨٤٠). إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٤/ ٤٩) المؤلفون العثمانيون، (٢/ ١٢) الأعلام ،(٥/ ٢٤٣)، معجم المؤلفين،(٢/ ٦٧٥). يوجد من هذا الكتاب نسختان في دار الكتب الوطنية في تونس :مخطوط ضمن مجموع تحت رقم (٠٧١٤٢)، عدد أوراقها (١٤٦) ورقة .ومخطوط ضمن مجموع تحت رقم (٠٨٥٢٩)، خطها مغربي، وعدد أوراقها (٨٢) ورقة ونقل عنها ابن عاشور في تفسيره، وبين ذلك. انظر : تفسير التحرير والتنوير (١/ ٤١٦).

(٦) وهو تفسير للقرآن في مجلد واحد، انتهى من تأليفه سنة ١١٩٧ هـ، ويوجد من هذا الكتاب نسختان : مخطوط في مكتبة عارف حكمت في المدينة النبوية، تحت رقم : (٥٥/ ٢٢٨) بخط المؤلف وعدد أوراقها (٣١٤)

٣- المطالب الموعودة والمكاسب المحمودة[١].

٤-اختصار المواقف[٢].

٥- تحرير في فن مصطلح الحديث[٣].

٦-رسالة في أصول تفسير القرآن الكريم[٤].

٧-رسم المصحف[٥].

٨ - شرح صلاة الفتح والقرب المنسوبة لابن مشيش المغربي[٦].

ورقة .ومخطوط في المكتبة السليمانية - مجموعة خالد افندي، في إستانبول، تحت رقم (٠٠٠٢٠) بيضها السيد محمد بن السيد محمد وسيم، سنة ١٢٢١هـ، وعدد أوراقها (٥٨٠) ورقة.

(١) يشتمل هذا الكتاب على تحقيق مطالب جليلة كالوحدة المطلقة، ومجعولية الماهية، وغيرهما، ويوجد من هذا الكتاب نسختان في دار الكتب الوطنية في تونس: مخطوط ضمن مجموع تحت رقم (٠٧١٤٢) وعدد أورقها (١٥) ورقة. مخطوط ضمن مجموع تحت رقم (٠٨٥٢٩) وعدد أوراقها (٧) ورقات .

(٢) وهو اختصار لكتاب (المواقف) للقاضي عضد الدين الإيجي في علم الكلام. انظر: رسالة في أصول تفسير القرآن الكريم للأضرومي(ص ٣٣).

(٣) ومنه نسختان :الأولى كاملة، عدد أوراقها (٦) أوراق .الثانية : أول المخطوط ناقص بمقدار ورقة تقريبا، كتبها سنة ١١٧١ه، وعدد أوراقها (٥) أوراق .انظر: رسالة في أصول تفسير القرآن الكريم للأضرومي،(ص٣٠).

(٤) وقد حققه الطالب: منتصر نجيب صدقي أبو حسن، كرسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، من جامعة النجاح الوطنية بفلسطين عام ٢٠١٤م. انظر: رسالة في أصول تفسير القرآن الكريم للأضرومي(ص٣٠).

(٥) وهو ما تتناوله الباحثة التحقيق، وهو هذا الكتاب الذي بين يدي.

(٦) يوجد منه نسختان كاملتان، عدد أوراق كل منهما (٤) ورقات . انظر : الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار، (ص٢٩٣)، الأعلام(٤/ ٩).

٩-شعر اللغة التركية العثمانية مع أبيات باللغة العربية[١].

المبحث الرابع
مذهبه الكلامي والفقهي

أولا::

من الملاحظ أن المذهب الكلامي للعلامة المفسر أبو محمد لطف الله بن محمد الحسني الإيمان بالله ورسوله إلا أنه بالطريقة الصوفية وعلى طريقة أهل التصوف، واتضح ذلك من خلال تعظيمه للتصوف والمتصوفين مثل: تعظيم صاحب العرائس، ونجم الدين الكبرى، واعتبار المؤلف لبواطن القرآن على طريقة أهل التصوف، وتقريره للذوق، والكشف، والجذبة، والسر وغير ذلك، ووصف المؤلف لنفسه بالأولى طريقا، والذاتي سلوكا، وكما وصفه ابن عاشور له بالحكيم الصوفي، وجلاء ذلك في تفسيره وكتبه، ومنه ما ذكر في الماخذ على رسالة في أصول تفسير القرآن الكريم للأضرومي، من المنحى والاتجاه الصوفي [٢]، كما أنه عاش في عصر ساد فيه الاعتقاد الصوفي، المنتشر علما وتعليما، وتقريرا وتـأليفا، وسلوكا وممارسة، واعتبار أهل التصوف للتصوف أنه طريقة ومسلك، لا أنه اعتقاد مخالف لما عليه الصحابة والتابعون[٣].

---

(١) مخطوط عدد أوراقه (٦) أوراق . انظر: رسالة في أصول تفسير القرآن الكريم للأضرومي،(ص٣١).

(٢) انظر : تفسير التحرير والتنوير (١٧/ ٥٥) رسالة في أصول تفسير القرآن الكريم للأضرومي، (ص ١٣٣) مخطوط شرح لامية العجم للطغراني، ق١٨، مخطوط شرح بدء الأمالي لسراج الدين الاوشي، ق٢٦

(٣) انظر : رسالة في أصول تفسير القرآن الكريم للأضرومي، تحقيق ودراسة منتصر نجيب (ص١٩٨).

ثانيا: مذهبه الفقهي:

أما مذهب العلامة المفسر أبو محمد لطف الله بن محمد الحسني، فهو على المذهب الحنفي، الذي هو أحد المذاهب الأربعة المشهورة المتبوعة، وهو أول المذاهب الفقهية، حتى قيل :" الناس عالة في الفقه على أبي حنيفة " وإن أساس تلك المذاهب الفقهية كان قائما على اتباع الكتاب والسنة، وقد ذكر ذلك عن نفسه[1] كما أن له كتبًا في المذهب الحنفي [2].

المبحث الخامس: وفاته

توفي العلامة المفسر أبو محمد لطف الله بن محمد الحسني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حلب، سنة ١٢٠٢ هـ[3].

(١) انظر : مخطوط شرح لامية العجم للطغراني ق١٨ ومخطوط شرح بدء الأمالي لسراج الدين الاوشي، ق٢٦

(٢) انظر : هدية العارفين ،(١/ ٣٤٠) الأعلام(٥/ ٢٤٣) معجم المؤلفين(٢/ ٦٧٥)

(٣) انظر: هدية العارفين(١/ ٨٤٠) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٤/ ٥٠٣) المؤلفون العثمانيون (٢/ ١٢) الأعلام (٥/ ٢٤٣) معجم المؤلفين(٢/ ٦٧٥).

الفصل الثاني
كتاب الحسني :(رسم المصحف)

وفيه خمسة مباحث: -

المبحث الأول: أهمية هذا الكتاب ومنزلته في علم رسم القرآن.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الثالث: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف وسبب تأليفه وزمانه.

المبحث الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه.

المبحث الخامس: مزايا الكتاب.

المبحث السادس: وصف النسخ.

******

المبحث الأول

أهمية الكتاب، ومنزلته في علم الرسم

* تتضح أهميــة الكتــاب ومنزلته في علم رسم القرآن بما يلــي:

١- إن كتاب "رسم المصحف" من علوم القرآن وهي تتصل بكلام الله -جل وعلا- وقد ضم بين دفتيه طريقة رسم حروف القرآن الكريم، و نقولاً جمة من مصادر مختلفة.

٢-لقد انتهج المؤلف منهجًا ملائمًا في سرد المعلومات؛ كما يسجل له نقله عن علماء، فحفظ لنا شيئًا من علمهم.

٣-كما أنه اشتمل على مادة علمية غزيرة، واشتمل على الرد على من قال بوجوب كتابة المصحف بخطوط محددة، وبذل قصارى جهده في جمع هذا الكتاب وحسن ترتيبه وبديع تنظيمه واهتمامه، وبذلك يستحق أن يخرج من ظلمات المكتبات إلى نور الشمس ليستفيد منه الباحثون وطلبة العلم.

٤- يمثل كتاب "رسم المصحف" دعامة مهمة في كتابة القرآن الكريم وفق المنهج الأمثل الذي اعتمد عليه العلماء السابقون.

٥-حاجة الباحثين في الدراسات القرآنية وما يتصل بها إلى هذا الكتاب، إذ تستدعي دراستهم معرفة رسم المصحف الذي يتم على ضوئه التعرف علي الأسس والمعايير العلمية في كتابة المصحف الشريف.

المبحث الثاني
منهج المؤلف في الكتاب

بناء على دراسة كتاب "رسم المصحف" يتضح لنا منهج الإمام الذي ارتضاه لنفسه منهجًا واضحًا سار عليه من بداية الكتاب إلى أن فرغ منه، وهذا المنهج يمكن أن يتضح لنا في الآتي:

اعتنى بترتيب الكتاب بمنهج علمي عميق، يتضح به أسلوب العالم، مع عذوبة تدفع القارئ إلى المتابعة، والبعد عن الشعور بالملل.

ومن منهجه في الكتاب الاعتناء بوحدة الموضوع، وتماسك الفكرة، وعدم الربط بالعلوم الأخرى.

ويمكن بيان منهجه مختصرا في النقاط الآتية :

١. بَدْء الكتاب (بالبسملة، والحمدلة، والصلاة على سيدنا محمّد ﷺ).
٢. ذِكر سبب تأليفه لهذا الكتاب.
٣. الإحالة على موضع آخر من الكتاب .
٤. مراعاة الضبط العلمي في جميع كتابه .
٥. عزو الأقوال والآراء إلى أصحابها .
٦. عزو الشواهد الشعرية إلى أصحابها.

المبحث الثالث

توثيق تسمية الكتاب ونسبته وتاريخ تأليفه والسبب

أولا: تحقيق اسم الكتاب:

اسم الكتاب: رسم المصحف.

وقد تم رصد اسم الكتاب من خلال كلامه: "فإن هذا الفقير لُطْفُ الله بن محمد الأرضرومي، صاحَب شخصًا من فضلاء المغاربة، وباحَث معه في بعضٍ من العلوم العقلية والنقلية، فانتهى البحث بعلم القراءة، وكان له مهارة فيها، فَجَرَّتهُ مناسبتها إلى تغليط رسوم المصاحف التي أحدثها ماسوي أهل الغرب"(١)

ثانيا: توثيق نسبته إليه:

مما يؤكد نسبة الكتاب إلى مؤلفه لُطْفُ الله بن محمد الأرضرومي ما صرح به المؤلف نفسه بصيغة لا تحتمل الشك فقال في مقدمة كتابه: " فإن هذا الفقير لُطْفُ الله بن محمد"(٢). وفي آخره بقوله: " تم بيد مؤلفه وكاتب حروفه لُطْفُ الله بن محمد الأرضرومي المعروف بكوكسي كور سنة: (١١٩٢هـ)، وأن جميع الأعلام الواردة في الكتاب متقدمون تاريخًا على الإمام لطف الله، كل هذه الشواهد المذكورة تؤكد أن هذا الكتاب للعلامة المفسر أبو محمد لطف الله بن محمد الحسني، لا لغيره.

ثالثا: سبب تأليفه:

صرح العلامة المفسر أبو محمد لطف الله بن محمد الحسني في

---

(١) انظر: مقدمة المخطوط.

(٢) انظر: مقدمة المخطوط.

مقدمة كتابه بذكر السبب الذي دعاه إلى تأليف الكتاب، فقال:" فإن هذا الفقير لُطْفُ الله بن محمد الأرض رُوحٍ، صاحَب شخصًا من فضلاء المغاربة، وباحَث معه في بعضٍ من العلوم العقلية والنقلية، فانتهى البحث بعلم القراءة، وكان له مهارة فيها، فَجَرَّتهُ مناسبتها إلى تغليط رسوم المصاحف التي أحدثها ماسوني أهل الغرب، مُستدلًّا بأنها غير موافقة لرسم المصاحف العثمانية، وهذا الفقير منع الكبرى تارة، ونقضها / [٣/ ب] أخرى؛ لصحّة صُغراه بالتواتر، فنهض يثبتها بالنقل عن الكتب المؤلفة في تحقيق رسم القرآن؛ منها: النظم المسمى بـ «عمدة البيان»؛ لأبي عبد الله الخرّاز" (١).

(١) انظر: مقدمة المخطوط.

المبحث الرابع

مصـــادر الكتـــاب

يتبيّن من الاطّلاع على هذا الكتاب مصادرُه التي استقى منها الإمام لطف الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ مادّتَهُ العلميّة، وقد برز ذلك في كتابه "رسم المؤلف" بأسلوبه وغزارة علمه، وقد احتوى الكتاب على أهم المسائل في كتابة المصحف الشريف.

ومن أهم المصادر التي اعتمد عليها في هذا الكتاب:

١- فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.

٢- الإتقان في علوم القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي .

٣- متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي.

٤- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد، أبي القاسم، محب الدين النُّوَيْري.

٥-صحيح البخاري .

٦- النجوم الزاهرة في السبعة المتواترة، لمحمد بن سليمان الحكري.

٧- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل ابن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي.

٨- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري.

٩- كنز المعاني في شرح حرز الأماني، لأبي عبد الله محمد الموصلي

الحنبلي –المعروف بـ شعلة).

١٠-كنز المعاني في شرح حرز المعاني ووجه التهاني، للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي.

١١- لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني.

١٢-النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري.

المبحث الخامس
مـزايـــا الكتـــاب

يعدّ كتاب رسم الصحف من الكتب التي برزت وفرضت مكانتها بين كتب علوم القرآن وخاصة في رسم المصاحف، وما ذلك إلا لما تميز به هذا الكتاب من مزايا عديدة منها:

١- عنايته بتراجم طبقات القراء السبعة.

٢-احتوائه على تراجم كثيرة من المفسرين والقراء وغيرهم.

٣-الأمانة العلمية في ذكر الآراء وعزوها إلى أصحابها وهذه الأمانة العلمية سمة بارزة في المؤلف كما يتضح لنا من خلال كتابه فهو غالبًا يرد الأقوال إلى أصحابها أو إلى المصادر التي استفاد منه حتى أنه إذا نقل كلامًا لأحد العلماء وغيّر فيه بتقديم أو تأخير أو شيء من ذلك يشير الى هذا بقوله مثلًا:" قال الإمام السيوطي خاتمة المحدثين في إتقانه: "اختلف في معنى الحديث على نحو أربعين قولًا"[1].

(١) انظر: الإتقان في علوم القرآن (١/ ١٣٠).

٤- ترتيبه للمخطوط؛ حيث تميز هذ المخطوط بأنه مرتب على ترتيب واضح، وهذا يسهل على الباحث في علم القراءات الرجوع لبغيته.

٥-سهولة أسلوب المؤلف، حيث عمد في تأليفه إلى أسلوب سهل، وعرض جميل، ينساب بمنهج علمي عميق، يتضح به أسلوب العالم المتمكن، مع عذوبة تدفع القارئ إلى المتابعة، والبعد عن الشعور بالملل.

المبحث السادس
وصف النسخ الخطية مع ذكر نماذج منه

بعد البحث والتحري عن مخطوط (رسم المصحف) وجدتُ منه نسخة واحدة كاملة وتفصيله على النحو التالي:

نسخة مكتبة السليمانية بتركيا.

- عنوان المخطوط: رسم المصحف
- عدد اللوحات ١٩
- رقم النسخة: ٠٠٢-٠١٨٤٧
- المؤلف: لطف الله بن محمد الحسني الأرضرومي المعروف بكوكسي كور.
- عدد الأوراق: ٢١.
- عدد السطر: ١٥ .
- مقاس المخطوط:١٨× ٢٧سم.
- نوع الخط: الثلث.
- تاريخ النسخة: ١١٩٢هـ
- الناسخ: المؤلف: لطف الله بن محمد الحسني الأرضرومي

المعروف بكوكسي كور.

- كتب بخط واضح.
- بداية النسخة: بسم الله الرحمن الرحيم .
- وفي خاتمتها: وتمّ بيد مؤلّفه وكاتب حروفه لُطْف الله بن محمد المعروف بكوكسي كور سنة ١١٩٢ من ج ر.
- النسخة تغطي الكتاب كاملاً.
- وصف المخطوط: كتب بخط الثلث وبحبر ملون وتمييز بعض العبارات.

صور المخطوط

بداية الكتاب

الصفحة الأخيرة

القسم الثاني

قسم التحقيق : (النَّصُ المُحَقَّقُ)

/ [٣/ أ] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد.

فإن هذا الفقير لُطْفُ الله بن محمد الأرضرومي[١]، صاحَب شخصًا من فضلاء المغاربة[٢]، وباحَث معه في بعضٍ من العلوم العقلية والنقلية، فانتهى البحث بعلم القراءة، وكان له مهارة فيها، فَجَرَّتهُ مناسبتها إلى تغليط رسوم[٣] المصاحف التي أحدثها ما سوى أهل الغرب، مُستدلًّا بأنها غير موافقة لرسم المصاحف العثمانية[٤]، وهذا الفقير منع الكبرى تارة، ونقضها / [٣/ أ] أخرى؛ لصحّة صُغراه بالتواتر، فنهض يثبتها بالنقل عن الكتب المؤلفة في تحقيق رسم القرآن؛ منها: النظم المسمى بـ «عمدة البيان[٥]»؛ لأبي عبد الله الخرّاز[١]،ولفظه:

---

(١) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة.

(٢) المغاربة: هم مجموعة عرقية مغاربيَّة تعيش أو تنتمي إلى المغرب، وتشترك في ثقافة مغربية مشتركة وأصل مغربي. الغالبية الساحقة من المغاربة هم من أصول عربية وأمازيغيَّة .وتمتد منطقتهم من حدود مصر إلى المغرب . انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١٦٠٣). **wikipedia.org**.

(٣) الرسم هو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والعثماني هو الذي رسم في المصاحف العثمانية. مناهل العرفان في علوم القرآن (١/ ٤٢٠).

(٤) والمراد بالمصحف العثماني مصحف عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذى أمر بكتابته وجمعه وكانوا يسمونه " المصحف الامام " . تاريخ القرآن الكريم (ص: ٣)

(٥) اسم الكتاب كاملا:(عمدة البيان في رسم القرآن) ثم غيَّر في نظم «عمدة

الخرّاز[١]،ولفظه:

فواجـــبٌ على ذوي الأذهان أن يتبعوا الرّســـوم في القـــــرآن
وكيف لا يجب الاقتـــــداء لِمـــا أتى نصًّـا بـه
إلى عيَـاضٍ[٢] أنه مـــن غَيَّرَا حرفًا من القـرآن[عمدًا][٤] كَفَـرا
زيـادةً أو نقصًـا أو إن بـــــدّلا شـيئًا من الرّسم الذي تأصّـــلا[٥]

البيان» لما لوحظ عليه فيه، ولأشياء وهم فيها وسمَّاه «مورد الظمآن في رسم القرآن»، وأبقى نظمه في الضبط ذيلاً له أيضـًا. وقد حظي نظم الخراز في الضبط بعناية فائقة ممن جاء بعده؛ لما يتميز به من ميزات متعددة، ذكره الدكتور أحمد شرشال في ترجمة المؤلف في تقديمه لكتاب «الطراز في شرح ضبط الخراز» (ص٩٧).

(١) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي، المشهور بالخراز الأندلسي الفاسي، ينتسب الإمام الخراز إلى أموي الأندلس، كان الإمام الخراز بارعا في مقرأ نافع دون منازع، متقنا للرسم والضبط، من مصنفاته: عمده البيان في رسم القرآن، مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، توفي سنة: ٧١٨هـ . تاريخ الأدب العربي لبروكلمان(٢/ ٢٠٠-٢٤٨).

(٢) الشفا، للقاضي عياض (٢/ ٣٠٥).

(٣) عياض هو: أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض، اليحصبي البستي ، وهو إمام الحديث في وقته، وأعرف الناس بالنحو واللغة وكلام العرب، من مؤلفاته الشفا بتعريف حقوق الْمصطفى، ومشارق الأنوار. توفي بمراكش سنة (٥٤٤ هـ).. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢١٢). طبقات الحفاظ للسيوطي(ص ٤٧٠).

(٤) ما بين المعكوفين سقط، تم إضافتها من كتاب دليل الحيران على مورد الظمآن (ص: ٤٥).

(٥) قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: "أَجْمَع الْمُسْلِمُون أَنّ الْقُرْآن الْمَتْلُوّ فِي جَمِيع

ومنها: قول البيهقي[1] في «شُعب الإيمان»: "من كتب مصحفًا ينبغي له أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغيّره مما كتبوه شيئًا"[2].

ومنها ما نقله صاحب «الإتقان»[3] عن إمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ [4] أنه يحرّم مخالفة رسم المصحف العثماني [5] إلى غير ذلك من النقول عن

أَقْطَار الأَرْض الْمَكْتُوب فِي الْمُصْحَف بِأَيْدِي الْمُسْلِمِين مِمَّا جَمَعَه الدَّفَّتَان من أَوَّل ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالمين﴾ إِلَى آخِر ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ أَنَّه كَلَام الله وَوَحْيُه الْمُنَزَّل عَلَى نَبِيّه مُحَمَّد ﷺ وَأَنّ جَمِيع مَا فِيه حَقّ ، وَأَنّ من نَقَص مِنْه حَرْفًا قَاصِدًا لِذَلِك أَو بَدَّلَه بِحَرْف آخَر مَكَانَه أَو زَاد فِيه حَرْفًا مِمَّا لَم يَشْتَمِل عَلَيْه الْمُصْحَف الَّذِي وَقَع الإِجْمَاع عَلَيْه وأُجْمِع عَلَى أَنَّه لَيْس مِن الْقُرْآن عَامِدًا لِكُلّ هَذَا : أَنَّه كَافِر انتهى من"الشفا"(٢/ ٣٠٥)، وانظر:"التقرير والتحبير"لابن أمير الحاج (٢/ ٢١٥).

(١) هو : أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله ، أبو بكر البيهقي، فقيه شافعي، كان من أكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي ، من تصانيفه : " السنن الكبير " ، و"السنن الصغير " ، وقيل تبلغ تصانيفه ألف جزء . توفي سنة: (٤٥٨ هـ) انظر: طبقات الشافعية(٣ / ٣)، وفيات الأعيان(١ / ٧٥).

(٢) شعب الإيمان (٤/ ٢١٩).

(٣) هو : السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، المصري الشافعي، صاحب كتاب الاتقان كان عالما شافعيا مؤرخا أديبا وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه والفقه واللغة من مؤلفاته: الدر المنثور، وتناسق الدرر، توفي سنة: (٩١١ هـ) انظر ترجمته في: حسن المحاضرة، للسيوطي (١/ ٣٣٥)، الضوء اللامع، للسخاوي(٤/ ٦٥).

(٤) هو : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الله . إمام المذهب الحنبلي ، وأحد أئمة الفقه الأربعة . أصله من مرو ، وولد ببغداد .من مصنفاته: المسند ، والمسائل . طبقات الحنابلة لأبي يعلى (ص ٣) والبداية والنهاية(١٠/ ٣٢٥).

(٥) الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي(٢/ ٣٦٨)انظر : البرهان للزركشي (١/ ٣٧٩)

الأئمة الثقات[١].

والفقير بعد ما تكلّمتُ في جهة دلالة هذه النقول على ذلك المطلوب واحدًا بعد واحِدًا جملت المناقشة / [٣/ ب] بأنّ مقال الكلّ وقوع التبديل بزيادةٍ ونقصٍ في المادة، لا في الشكل والهيئة، وحُرمة الأوّل مُسلّم عندنا، ولا تبديل فيه من جهة رسومنا، ولئن سُلّم أنّ مرادهم التبديل في الشكل، فهو رأي منهم بلا نقل صريح فيه، وانعقاد إجماع، ولا يلزم لنا تقليدهم حتى يقوم عليه برهان حاسمٌ لعرق الشبهة، هذا تقرير المنع بتمامه.

وأمّا النقض الإجمالي فصورته لو صحّ دليلكم هذا للزم تكفير جم غفير من الأمة الراسخين في الاتباع، أو الحكم عليهم باجتماعهم على فعل الحُرمة، وقد نفاه عنهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله الشريف: «لَا تَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَى الضَّلَالَةِ»[٢]. فما قدر أن يجيب عنه الناقل في ذلك الوقت.

وعندي أنَّ جواب الشق الأول كالمُتعذِّر، والثاني متعسِّر جدًّا، ومرجع أدلة القائلين أمران:

أحدهما: / [٤/ أ] أنه واقع برأي الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وأرضاهم.

صفحات في علوم القراءات(ص: ١٧٩).

(١) منها: قول الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ عندما سئل عن مخالفة رسم المصحف فقال: لا أرى ذلك؛ ولكن يكتب على الكتبة الأولى، وقال الداني: لا مخالف له -أي: لمالك- في ذلك من علماء الأمة.انظر: المقنع للداني (ص٩).

(٢) حديث "لا تجتمع أمتي على ضلالة" وفي رواية أخرى: "ما كان الله ليجمع أمتي على ضلالة. رواه الترمذي باللفظ الأول، وأما الآخر فرواه ابن أبي عاصم في "السنة" وإسناده حسن. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٤/ ١٤).

والثاني: أنّ عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعدما جمع القرآن، وكتب المصاحف السبعة برأيه ورأي الصحابة، وبذل مقدورهم في ترتيبها ورسمها، أرسلها إلى أقطار الأرض التي نشر فيها الإسلام، وأمر بتحريق غيرها. (١)

ولا يخفى لك ضعف دلالتهما، فإن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اجتمعوا في كثير من السُّنن والمستحبات من غير تارك وناكر عنهم؛ كالمسواك، والأذان، والإقامة، والتسبيح في أدبار الصلوات الخمس، والدعاء ونحوها، وأمر عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعن الصحابة كلهم بالحرق؛ للحذر عن وقوع الخلاف بين الأمة، المفضي إلى الفتنة قبل استقرار أمر المصاحف وشيوعها بين المسلمين، ويعارضهم نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (٢)، وقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: / [٤/ ب] «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا»(٣)، والأصول المعتبرة فيما بين أهل الشرع؛ كالمشقة تجلب التيسير(٤)، والضرورة

(١) انظر: المصاحف لابن أبي داود (ص: ٩٢).

(٢) سورة الحج: آية: ٧٨.

(٣) متفق عليه؛ أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَابُ العِلْمِ- بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالعِلْمِ كَيْ لاَ يَنْفِرُوا (١/ ٢٥) برقم(٩٦)ومسلم في صحيحه كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ- بَابٌ فِي الْأَمْرِ بِالتَّيْسِيرِ، وَتَرْكِ التَّنْفِيرِ (٣/ ١٣٥٩) برقم(١٧٣٤).

(٤) هذه قاعدة أصولية، وَالْأَصْلُ فِيهَا قَوْله تَعَالَى : ﴿ يُرِيدُ اللهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ﴾ وقَوْله تَعَالَى : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ قَالَ الْعُلَمَاءُ : يَتَخَرَّجُ عَلَى هَذِهِ الْقَاعِدَةِ جَمِيعُ رُخَصِ الشَّرْعِ وَتَخْفِيفَاتِهِ . انظر: الأشباه والنظائر (ص: ٧٦).

تبيح المحذور[١] ونحوها.

وبيان ذلك أن أكثر هذه الأمة في يومنا هذا وقبله مُذ نُشِرت ألوية الإسلام في الأقطار أعجام، وألسنتهم خلاف لسان العرب الذي أُنزل به القرآن العظيم، يتعسّر عليهم فهم ألفاظه الشريفة تعسّرًا شديدًا، لا سيما قبل تحصيل طرف من العربية، وقد جرت العادة في سائر البلدان والقرى بتقديم تعليم القرآن الشريف، وتهجية لفظه المُنيف، وغالب المتعلمين الأطفال، وأكثرهم لا يفهم المحسوس من الحروف إلّا بتكلف وتعنف.

وقد كثر حذف بعض من منطوقها في رسوم المصاحف العثمانية؛ كالألف من لفظ ﴿ٱلۡكِتَٰبُ﴾[٢]، و﴿أَيُّهَ﴾[٣]، ومع اللام، وشكل الهمزة من كلمة ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾[٤] على هذه الصورة (والي). وفيه الزيادة على المنطوق؛ كالواو بعد الهمزة من كلمة ﴿عُلِّمۡتُمۡ﴾[٥]. والتبديل بغير المنطوق؛ كالواو في ﴿صَلَاتِهِمۡ﴾[٦]، / [٥/ أ] وغير ذلك من التصرّفات الرسمية، والتهجية لا تكون إلا بالمنطوق، فمسَّت الحاجة إلى رسم ألفاظه الشريفة بصور الحروف المنطوقة، وهذا ليس بتبديل

---

(١) هذه قاعدة أصولية؛ الضَّرُورَاتُ تُبِيحُ الْمَحْظُورَاتِ ، وهيَ قاعدَةٌ عظيمَةٌ يُستباحُ بها الحرامُ لعُسرِ احتمالِ المُكلَّفِ عُسرًا يوردُ عليهِ من الضَّررِ ما لا يقدِرُ عليهِ.انظر: الأشباه والنظائر لابن نجيم (ص: ٨٥) تيسير علم أصول الفقه .. للجديع (٣/ ٦٤).

(٢) سورة البقرة:٢.

(٣) سورة النور:٣١.

(٤) سورة الطلاق:٤.

(٥) سورة الشعراء:١٩٧.

(٦) سورة الأنعام:٩٢.

في جوهر الكلمة الشريفة المنزلة من عنده تعالى وتقدس، المُخلة لمعناها الشريف قطعًا، وإنما هو تبديل بعضٍ من الهيئة الرسمية.

فإن أراد المُحرّم هذا لتبديل منعنا الصغرى، وإن أراد مطلقه- وهو الظاهر- منعنا الكبرى بسند مر تقديره، على أن البحث المذكور مشترك الورود، فما على المشارقة[1] فعلى المغاربة[2] كذلك؛ لأنهم- بحذافرهم- يثبتون كثيرًا من المحذوفات بالمداد الأحمر على جوهر الكلمة الشريفة، وغرضهم ليس إلا التفهيم والتسهيل، والفرق تحكم ظاهر، وأيضًا يرسمون أشكال الحروف بعضها مماثلًا للتي في المصاحف، وبعضها مُضاهيًا، وبعضها مُغايرًا، ولا شك في صحة إطلاق التبديل عليه أيضًا.

فإن قلت: من أين لك العلم بالأمور الثلاثة؟ قلت: شاهدتُ / [٥/ ب] في المسجد العتيق[3] الذي في مصر العتيق مصحفًا أوراقها من الجلد بقطعة كاملة، لم أرَ في زماننا مثله، والمتواتر في السنة أهلها أنه أحد المصاحف السبعة، ولو لم يصدق ذلك فلا شك في كونها من الرسم القديم الحاكي رسم الصحابة.

---

(١) البلاد الإسلاميّة في شرقيّ الجزيرة العربيّة. انظر: المعجم الوسيط (١/ ٤٨٠).

(٢) المغاربة:هم المنتمون للمنطقة الممتدة من حدود مصر إلى المغرب. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١٦٠٣).

(٣) المسجد العتيق هو الجامع العتيق، يعتبر من أهم مساجد إسنا، ويعرف كذلك باسم الجامع العمرى، وهذه التسمية الأخيرة تكاد تطلق على أقدم مسجد في كل إقليم أو منطقة من مناطق مصر وذلك نسبة إلى أن جامع عمرو بن العاص هو أول مسجد أنشئ في مصر الإسلامية ، ويرجع تاريخ هذا المسجد إلى العصر الفاطمى انظر: مجلة "أهلا" الدعوية، الصادرة عن مبادرة "أهلا" للتعريف بالإسلام العدد الأول، ديسمبر ٢٠١٢ م.

ويؤيّده كون محراب هذا المسجد أصحّ المحاريب التي في الآفاق- كما هو المشهور عندهم- لكونه موضوعًا برأي الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؛ كأساسه على ما نقل.

واعلم أنّ دليل الحُرمة إن كان مقصورًا على مخالفة الصّحابة، فما رَسمٌ وراسِمٌ في مشارق الأرض ومغاربها إلّا والحرمة بمارِن أنفه؛ إذ لا رسم في وقتنا هذا / [٦/ أ] خاليًا عن التنقيط والتحريك، وتمييز المُشدَّد والمجزوم ونحوها، فالكلّ بدعة حدثت بعد رسم المصاحف، ولا طريق لأحد في الخلاص إلّا الاعتذار برَوْم السهولة في التعليم والتعلم، وبه الاعتذار أيضًا عن الرسم بحسب المنطوق.

والفرق بمجرّد الرأي من غير دليل تحكّم غير مسموع ولو الفارِق مُحدِّثًا أو مجتهدًا ما لم يصل إلى حدّ الإجماع(١)، مع أن كثيرًا من الأمور العامة حرّمه الاجتهاد الأوّل، ثم جَوّزه المتأخر، ونظرًا إلى المصالح الوقتية والمطالب الضرورية، ولكُلٍّ مستند من الكتاب والسُّنة؛ إذ الأحكام الشرعية لا تثبت عندنا بالعقل؛ كما بُيّن في علم الأصول(٢).

/ [٦/ ب] فإن قلت: كفى نَصُّ الأئمة المذكورين، والنّقل عنهم

---

(١) الإجماع لغة: يطلق على العزم، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ﴾ [يونس: ٧١].ويطلق على الاتفاق، ومنه قولهم: أجمع القوم على كذا؛ أي: اتفقوا عليه. انظر: "المصباح المنير" (١٠٩)، و"المعجم الوسيط" (١٣٥)، و"مذكرة الشنقيطي" (١٥١).وعند الأصوليين: "اتفاق مجتهدي عصرٍ من العصور من أمة محمد ﷺ بعد وفاته على أمر ديني".انظر: الأصول من علم الأصول (ص: ٦٤) الإبهاج (٢/ ٣٤٩).

(٢) فإن الأحكام الشرعية لا يصح إثباتها إلا بدليل فلا يكون إجماع الأمة دليلا عليها كالتوحيد وسائر المسائل العقلية. انظر: الإحكام للآمدي (١/ ٢٦٢).

للجزم بأنهم أعلم منّا بأساليب الشرع، وأدق نظرًا وأكثر استقراءً؛ قُلت: قد مرَّ جوابه آنفًا فتذكر، وأيضًا لا يُفيد؛ لأنّ المسألة ليست من قبيل أعداد الرّكعات، وتقدم الوقفة على الطّواف؛ بل لا بدّ من دخول الرأي والنظر فيه، ألا يُرى أن المحرّمين لم يتفقوا في تعليلها على معنى واحد؛ بل علل واحد بالمخالفة، والآخر بالحديث الدّال عليها، والبعض بالآية، والآخر بحرق ما سوى المصاحف السبعة؟

وفي أصولنا الحنفية[1]: ولا يجوز تقليد الصحابي إلا فيما لا يدرك بالعقل[2].

وفي اللّقاني[3]: وهل التقليد[4] في كل شيء، حتى فيما يثبت من الدّين ضرورة؛ كالصلاة، والصوم، أو في الأمور الخفيَّةِ؟ / [٧/ أ] والحق إن كان المقلد عامّيًّا صِرفًا، ففي الكل، وإلّا ففيما يخفى عليه.

هذا، والفقير لمّا أوردتُّ هذه الأبحاث بِخَيْلِها ورَجلها في مقابلة أولئك الأئمة رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ وقعَ في قلبي شيءٌ، وما زال مُختلجًا حتى ظفرتُ على النصّ من الإمام أبي بكر الباقلاني[5] في كتابه «الانتصار»[1]، وقد

---

(١) يقصد بها المذهب الحنفي.

(٢) انظر: شرح فتح القدير (٧/ ٤٨٣)تبيين الحقائق (٩/ ١٠٩)العناية شرح الهداية (٧/ ٤٨٩)

(٣) إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي اللقاني المالكي، المصري، من تصانيفه : الجوهرة، ونصيحة الإخوان في شرب الدخان. توفي سنة: (١٠٤١ هـ) انظر: وخلاصة الآثر(١/ ٦) معجم المؤلفين (١/ ٢) الأعلام(٤/ ٨٧١).

(٤) التقليد لغة: جعل القلادة في العنق، والقلادة معروفة وهي ما تضعه المرأة في عنقها.انظر: المصباح المنير (ص٥١٢).واصطلاحًا: هو اتباع قول الغير من غير معرفة دليله. انظر: روضة الناظر (٢/ ٤٥٠)، ومجموع الفتاوى (٣٥/ ٢٣٣).

(٥) الباقلّاني: هو الإمام القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني،

نقله بعض من علماء المغاربة، وبحث معه كالباحث معي، وسَتَكْشف خبره.

ولفظهُ بعد كلام طويل الذَّيل: وأمّا كتابة القرآن، فلم يفرض الله ـ سبحانه وتعالى ـ على الأمة شيئًا فيها، ولم يأخذ على خطِّ المصحف رسمًا بعينه أوجبه عليهم؛ إذ لا يثبت الوجوب إلّا بالسمع والتوقيف، وليس في نصوص الكتاب ولا مفهومه أنّ رسم القرآن وخطّه لا يجوز إلّا على وجهٍ مخصوصٍ، وحَدٍّ / [٧/ ب] محدودٍ، ولا في نصّ السُّنة، ولا في إجماع الأمة، ولا دلت عليه القياسات الشرعية؛ بل السُّنة دلت على جواز رسمه بأي وجه سَهُلَ؛ لأن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يأمر برسمه، ولم يُعيّن لهم وجهًا بعينه، ولا نهى عن كتابته أحدًا، ولذا اختلفت خطوط المصاحف؛ فمنهم: من كان يكتب الكلمة على مطابقة مخرج اللّفظ، ومنهم: من كان يزيد وينقص؛ لعلمه بأنّ ذلك اصطلاح، ولأنّ الناس لا يخفى عليهم الحال، ولهذا جاز أن يُكْتب بالحروف / [٨/ أ] الكوفية، والخطّ الأوّل، وأن يجعل اللام على صورة الكاف، وتعوّج الألفات، وأن يُكتب بغير هذه الوجوه، وعلى حسب عادتهم في صور الحروف، وبما هو أسهل لهم(٢).

والسبب في ذلك: أن الخطوط إنما هي علامات ورسوم، تجري مجرى الإشارات والعُقود والرموز، فكل رسم دالّ على الكلمة مُفيدٌ لقراءتها، يُصوّر الكاتب على أيّ صورةٍ شاء.

ولد في البصرة، توفي في بغداد سنة: (٤٠٣ هـ)، من كتبه «إعجاز القرآن». انظر: وفيات الأعيان(٤/ ٢٦٩)، سير أعلام النبلاء(١٧/ ١٩٠).

(١) انظر: الانتصار للقرآن، للباقلاني (٢/ ٥٤٨)

(٢) انظر: المصدر السابق

وبالجملة: فكل من ادّعى أنه يجب على الناس / [٨/ ب] رسم مخصوص، وجب عليه أن يقيم الحجة على دعواه، وأنّى له ذلك.

ولهذا الفقير في تحرير البحث بَعْدُ مقامان:

الأوّل: في تحقيق كلام الإمام، وشرح ما في عبارته من خفاء، "وأمّا كتابة القرآن العظيم، فلم يفرض الله سبحانه وتعالى على الأمة شيئًا فيها متعلقًا بذات الكتابة، أو بوصفها، أو بذات الكاتب، أو بوصفه، والرسم داخل في هذا العموم أيضًا؛ لكنّه خصّ بالذكر؛ لطول ذيل البحث المتعلق به، ولتصريح الرد على معتقد الوجوب فيه.

والوجه في النفي أن الفرض لا يثبت إلّا بنصّ قطعي الدّلالة، ولا يُعرف ورود نصٍّ ظنيّ فيه، فضلًا عن القطعيّ، ولم يأخُذ على خطِّ المصحف الشريف / [٩/ أ] رسمًا بعينه أوجبه عليهم؛ أي: فرضه.

ولا فرق بين الواجب، والفرض في اجتهاد الشافعي[(١)] رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ إذ لا يثبت الوجوب الشرعي إلّا بالسمع من الشارع، والتوقيف منه بأي وجه كان[(٢)].

وحاصله: أن الرأي لا يدخل في أصل ثبوت الفرض، وإنما يدخل في طرق فهمه من الكتاب والسنة، وهذا حكم اتفاقي، لا يُسمع فيه الخلاف لأحد من السلف والخلف، ولكنه زاد بيانًا لحصر طرق

---

(١) هو : محمد بن إدريس بن عثمان بن شافع المطّلبى، أحد الأئمة الأربعة في الفقه. كان عالما باللغة والحديث وأنساب العرب، يقرض الشعر. ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ، وحمل إلى مكة وهو ابن عامين، تلمذ على الإمام مالك بالمدينة، ورحل إلى اليمن، ثم قضى ردحا من عمره في العراق، ثم استقر في مصر وبها توفي سنة: (٢٠٤ هـ) تاركا عدة مصنفات. تاريخ الإسلام(٦/ ١٠٧) الأنساب(٣/ ٣٧٨).

(٢) انظر: كفاية النبيه في شرح التنبيه (٢/ ٢٩٥).

الاحتمالات في نفيه، فقال: "وليس في نصوص الكتاب".

الكتاب؛ أي: القرآن العظيم، وهو من الأسامي المشتركة بينه وبين غيره من الكتب، / [٩/ ب] ولذا لا يُستعمل إلّا بالمعين؛ كاسم الإشارة، وحرف التعريف.

ولا مفهومها المخالف بشروطها المذكورة في الأصول، وهو من الأدلة المثبتة للحكم الشرعي عند الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، "أنّ رسم القرآن وخطّه لا يجوز إلّا على وجهٍ مخصوص"[(١)] في الهيئة "وحَدٍّ محدودٍ" في الطول، والعرض، والرقة، والغلظة، ونحوها، والجواز أعمُّ من الوجوب؛ إلا أنّ مراده نفي ورود شيء في حقّه ولو كان فيه قصدٌ مقرون بالحكمة في حقّه تعالى، أو في حقّ عباده لَتعرض له بشيء؛ كما تعرض لكونه عربيًّا، وعدم اعتراء الاختلاف في أحكامه، وعجز متحدِّيه، وحفظه عن الخلل، إلى غير ذلك مما يتعلّق بجوهر اللفظ والمعنى، وهذا حقّ لا يقبل المنازعة بوجهٍ.

"ولا في نص السُّنة ومفهومه"، وهذا لا يُسمع إلّا من المحيط بها متنًا وسندًا، وهو متعسّر جدًّا، ولذا لا تُقبل بيّنة النفي إلّا بالتواتر؛ إلّا أنه لا يبعد عن ذي شأنٍ مثله.

"ولا في إجماع الأمة"، / [١٠/ أ] وهو لا يخفى على من له ممارسة في العلوم الشرعية، فضلًا عن الإمام؛ لقلته وشيوعه.

"ولا دلّت عليه القياسات الشرعية"؛ بل دلّت على خلافه كما مرّ مِنَّا الإشارة إليها، فثبت أنه دعوى لا دليل عليها؛ لانحصار الأدلة

(١) انظر: حاشية البجيرمي على الخطيب = تحفة الحبيب على شرح الخطيب (٣/ ١٨)

الشرعية المشهورة فيها، ورجوع البواقي إليها كما حُقِّقَ في موضعه.

"بل السُّنة دلّت على جواز رسمه بأي وجه سَهُل؛ لأن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يأمر برسمه"[1]، وكاتب الوحي متعدِّدٌ، ويعلم وقوع شيء من المغايرة والخلاف بينهم في الرسم بالضرورة إذا خُلِّي كُلّ واحد بنفسه ورأيه، ولكنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يعيّن لهم بذلك وجهًا بعينه لحفظهم عن المسامحة والمساهلة، ولا نهى أحدًا من غير المتعينين لكتابة الوحي عن كتابته بوجه تيسَّر عليه، وفيهم الذي يُحسن الكتابة، ولم يُميز المقطوع من الموصول، والممدود في الرسم على مطابقة مخرج الحرف / [١٠/ ب] من المقصور؛ لعُسر أمر الكتابة ومهارته كما لا يخفى على من له توغّل فيها.

والمطلوب: كثرة ضبطها في ابتداء النزول؛ ليستقر في الأذهان، ويُحفظ عن السهو، فلا يُلائم التضييق وجه إلّا بوجود الخطأ البيّن المؤدي إلى تغيير المعنى، والتردّد في الحكم الإلهي.

وكلّ هذا مسلّم لا مرية فيه، ولذا لعدم ورود نَصّ من الكتاب ومفهومه على وجوب رسم بعينه، ولا من الإجماع، ولا من نصّ السُّنة، ولا قياس من الأقيسة الشرعية، ولأمره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالرسم وعدم تعيينه وجهًا، ويجوز صرفه إلى الأخير.

اختلفت خطوط المصاحف العثمانية؛ فمنهم: من كان يكتب الكلمة على مطابقة مخرج اللفظ؛ أي: على أي وجه تظهر حروفه عند خروجها من الفم، لا زيادة عليه، ولا نقصان عنه، / [١١/ أ] ومنهم: من كان يزيد على مخرج الحروف، وينقص عن مطابقة مخرجها،

---

(١) انظر: الانتصار للقرآن، للباقلاني (٢/ ٥٤٨).

والأمثلة كما مرّ مني في التقرير، ولو حذف لفظ المخرج لكان أظهر.

ومقتضى السّياق؛ فمنها: ما كان كتابته، وملائم السّياق، اختلفت كتبة المصاحف، فكان مراده التلويح إلى اللزوم بينهما بناء على أنّ كلّ مصحف لها كاتب، وهو المتبادر لعلمه، الضمير إمّا راجع إلى من كتب أو إلى الآمر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والأول أنسب من حيث اللفظ؛ كما أن الثاني أوفق من جهة المعنى، بأن ذلك الرسم اصطلاح مبنيّ عليه، ولذا يختلف باختلاف الآراء والأقطار والأزمان، ولأن الناس تُلاته ونُقّاله من المصاحف على الاحتمال الأول، أو الرُّسّام المأمورين على الاحتمال / [١١/ ب] الثاني لا يخفى عليهم الحال حال التلاوة، أو النقل، أو الرسم، أو حال القرآن العظيم؛ لامتيازه عن كلام البشر، وكثرة ضبّاطه ودُرّاسه وحُفّاظه.

وتوجّه القوي إلى أخذه بالتحقيق، فبأي رسم كان لا يقع الاشتباه، ولهذا لكون الرسم مبنيًّا على الاصطلاح وعدم خفاء الحال بوجه / [١٢/ أ] جاز أن يكتب القرآن العظيم بالحروف الكوفية المنسوبة إلى الكوفة[١]، بلدة في ناحية بغداد[٢]، تعمّرت في أوائل الإسلام بالقرّاء والحفّاظ والفقهاء وأهل الأدب، والعوام يقلبون التاء هاء، وأن يكتب كذلك بالخطّ الأول، وهو الرسم الذي في وقت

(١) هي المدينة الكبرى بالعراق والمصر الأعظم وقبة الإسلام، وهي على معظم الفرات. انظر: معجم البلدان (٤/ ٤٩٠)الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ٥٠١).

(٢) انظر: المسالك والممالك للاصطخري أو مسالك الممالك - مصر (النص/ ٥٨) آثار البلاد وأخبار العباد (ص: ٣١٣).

الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأن تجعل اللام / [١٢/ ب] على صورة الكاف؛ كما هو مرسوم في بعض المصاحف القديمة، فيكون الامتياز بينهما بمادّة الكلمة؛ كالعين، والغين في الكوفية، فإنّ رسمها بلا تنقيط فيما رأيناه من الخطوط المنسوبة إليها.

وإن تعوّج الألفات المفصولة من أطرافها التحتانية إلى اليمين؛ كما هو المعتاد في الرّسوم القديمة كلّها، وأن يكتب القرآن العظيم بغير هذه الوجوه كما في الخطّ الثلثي(١)، والنسخي(٢)، والرقعة(٣)، والتعليق(٤)، والمحقّق(٥)، والرّيحاني(٦)، وعلى حسب عادتهم في صور

---

(١) يُعتبر خط الثلث أحد أنواع الخطوط العربية، ويُعرف على أنّه أم الخطوط. انظر: تاريخ الخط العربي وآدابه، لمحمد الخطاط ط١، بيروت: مكتبة الهلال ١٩٣٩م ، (ص ١٠١).

(٢) استمد خط النسخ من خط الثلث، وكثر استخدام هذا الخط في كتابة المصحف الشريف، كما استخدم خط النسخ في الزخارف الإسلامية، والمتمثلة بالزخرفة على الخشب، والمعادن، والجص. انظر: الخط العربي نشأته وتطوره، لعادل الألوسي،ط١، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب ٢٠٠٨م ، (ص٤٧).

(٣) هو خط يستخدمه كثير من الناس في كتاباتهم اليومية، يمتاز بجماله واستقامته، وسهولة قراءته وكتابته، وبعده عن التعقيد، ويعتمد على النقطة، فهي تكتب أو ترسم بالقلم بشكل معروف. وكان فضل ابتكاره للعثمانيين. انظر: مذكرة في خط الرقعة، لمختار عالم مفيض الرحمن مكة المكرمة ١٤٢٦ه.

(٤) خط التعليق أو الخط الفارسي، ظهر في بلاد فارس في القرن السابع الهجري. انظر: رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث (ص ٥٨).

(٥) يتميز الخط المحقق أو الريحاني بجمال حروفه وانضباط أشكالها، ويُعدّ من أفضل الخطوط، ولكن يتميز بصعوبته وتعقيده للكاتب، وكان يتمّ استخدامه في كتابة المصاحف والدواوين. انظر:https://mawdoo٣.com

(٦) هو نفس الخط السابق.

الحروف، ولذا تعدّدت الأقلام من جهة المغايرة والتّنوع في صور حروف هجائها، وما رأيته منها يَبلغ إلى خمسين، / [١٣/ أ] أو ما يقرب إليه.

والسبب في ذلك في كون الرّسم المخصوص ليس بشرط في كتابة القرآن العظيم: أنّ الخطوط إنما هي علامات ينتقل منها إلى أشياء أخر، وهي الألفاظ أوّلًا، وبواسطتها المعاني، ورسوم آثار تجري في عرف الناس مجرى الإشارة إلى شيء، أو أشياء بما يصلح لها؛ كالعين، واليد ونحوها، والعُقود الدّالة على ما عقدت له، والرّموز بحرف أو حرفين فصاعدًا، أو بكلمة وكلمتين فصاعدًا؛ كقوله: إذا دخل السّين في الشّين، فكيف لا ملائمة في تعيين شيء منها بخصوصه لما هو الغرض فيها؛ كذلك لا ملائمة في تعيين رسم جار (مجراها) في الإفادة بخصوصه.

والحاصل: أن محتدّ النظر: هو المقاصد، فلا غناء عن تعيينها في نفسها، وبالنسبة إلى قصّادها، وأمّا الوسائط والوسائل فكلّما / [١٣/ ب] تكثّرت وتوسّعت ولم تقيّد بشيء سَهُل، الوصول إلى المقاصد، لا سيّما إذا كانت متفاوتة بحسَب تفاوت أحوال القصّاد، فإنه تقوّي المناسبة المؤدية إلى سرعة المواصلة، مع أنّ الله سبحانه وتعالى جَعَل بناء الدّين على التّيسير[(١)]، وقبل من هذه الأمّة الضعيفة اليَسير في مقام

(١) كما في قَوْله تَعَالَى : ﴿ يُرِيدُ اللهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ...﴿١٨٥﴾﴾ [البقرة] وقَوْله تَعَالَى : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ...﴿٧٨﴾﴾ [الحج] ، قَالَ الْعُلَمَاءُ : يَتَخَرَّجُ عَلَى هَذِهِ الْقَاعِدَةِ جَمِيعُ رُخَصِ الشَّرْعِ وَتَخْفِيفَاتِهِ. انظر: الأشباه والنظائر (ص: ٧٦).

الكثير، فكم مِن عزائم رخّصها رحمة، وخفّف أثقالها لطفًا وعناية، فكيف يُرى منه التضييق تعالى وتقدّس فيما لذكور المؤمنين، وإناثهم، وشبّانهم، وشيوخهم، وأطفالهم حاجة دينية فيه.

وبالجملة: فكلّ مَنْ يدّعي أنه يجب على النّاس رسم مخصوص وجب عليه أن يقيم الحجّة على دعواه من الحجج الأربعة المسلّمة عند الجميع؛ إذ لو جاز / [١٤/ أ] لجاز الافتراء والكذب على الله تعالى، وحُرْمتهما اتفاقي، فادّعاء الوجوب الشرعي بلا دليل حرام وكبيرة من الكبائر، وتركه، أو الإتيان به واجبٌ؛ لما فيه مِن التجنب عن الحرمة.

وأمّا قوله: قال فلان، أو نقل، أو كتب، فلا يفيد إلّا في المقام الخطابيّ، لا البرهاني المنازع فيه.

المقام الثاني في اعتراضات الناقل على الإمام، وجواب هذا الفقير من طرفه عمدتها خمس:

الأوّل: أن رسمه الشريف كلفظه المنيف توقيفي: وهذا في الحقيقة معارضة لما استدلّ عليه الإمام، ولا بدّ من دليل حتى تسمع ودليله كشف شيخه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو عبد العزيز الفاسي[1]، كان أمّيًا لم يقرأ، ولم يكتب؛ لكنه على نقل هذا المعترض، وبعض أهل البلدة من كبار / [١٤/ ب] مجاذب الأولياء، تلمذ مِنه المعترض، وعقد له كتابًا

(١) هو عبد العزيز بن مسعود، أبو فارس، الدباغ: متصوف من الأشراف الحسنيين. مولده سنة: (١٠٩٥ هـ) ووفاته بفاس (١١٣٢ ه)كان أميا لا يقرأ ولا يكتب، ولأتباعه مبالغة في الثناء عليه ونقل الخوارق عنه. وصنف أحمد بن مبارك اللمطي كتابا في شمائله. انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢٨) ومعجم المطبوعات (ص١٠٠٩) معجم المؤلفين (٥/ ٢٦٢).

سمّاه «الإبريز في مناقب عبد العزيز»[(١)]، وأورد فيه من أحواله ما يُبدي العجب؛ منها: حلّ بعض من مغلقات العلوم، ومعضلات الأحاديث النبوية مِن جهة المنطوق والمفهوم، مع كونه أمّيًّا، ولذا اعتمد على كشفه وأقامَهُ لذاك دليلًا على دعواه في المسألة، ولكنه غير مفيد في البحث، فضلًا عمّا يتعلق بالحكم المشروع؛ كإلهامات[(٢)] غيره من الأولياء، وإن أفاد إذْعانًا في بعض المسائل، فلمشاهد كرامته.

الثاني: وجوب الاتباع: لقوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [(٣)]، على أنّ الأمر حقيقة في الوجوب؛ كما هو المشهور المعتمد من الأقوال / [١٥/ أ] فيه، وهو ضعيف أيضًا، أمّا أوّلا: فلأنّ ظاهر معنى الآية الشريفة بقرينة سياقه: وما أعطاكم الرسول من الفيء[(٤)]، ولو سلم عمومه لظاهر قوله العزيز: ﴿وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ﴾ [(٥)]، فلا بدّ من تخصيص الآية؛ لانعقاد الإجماع سلفًا وخلفًا على عدم

---

(١) اسم الصحيح للكتاب (الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز) في شمائله وما دار بينهما من محاورات، وهو كتاب مطبوع في جزأين. انظر : الأعلام للزركلي (٤/ ٢٨) معجم المؤلفين (٥/ ٢٦٢).

(٢) الإلهام : إيقاع شيء في القلب يثلج له الصدر من غير استدلال بوحي ولا نظر في حجة عقلية، يختص الله به من يشاء من خلقه. أما ما يلهمه الأنبياء مما يلقيه الله في قلوبهم فليس كإلهام غيرهم؛ لأنهم معصومون بخلاف غيرهم.انظر: شرح مراقي السعود على أصول الفقه (ص٢٨٨) جمع الجوامع في أصول الفقه (ص ١١١).

(٣) سورة الحشر:٧.

(٤) الفيء في اللغة. الرجوع انظر: لسان العرب (١/ ١٢٦) مادة (فيأ). وعند الفقهاء: ما أخذ من أموال الكفار بغير قتال. انظر المبسوط (١٠/ ٧) والكافي في فقه أهل المدينة المالكية (١/ ٤٧٧) والأم (٤/ ١٣٩) وكشاف القناع (٢/ ٤٢٠).

(٥) سورة الحشر:٧.

حصر أمره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الوجوب دائمًا؛ لوروده كثيرًا في النّدب والإباحة.

وأمّا ثانيًا: فأمره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالرسم المخصوص هو أوّل شيء نازع فيه الإمام، ولو صحّ ورود الأمر به لجاز له البحث فيه أيضًا حتى ينتفي عنه احتمال النّدب والإباحة.

الثالث: تقريره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسم الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: فإنه كأمره في الحكم، وهو أضعف منهما؛ إذ التقرير فيما إذا كان / [١٥/ ب] الفعل شرعيًّا، وأمّا إذا كان عاديًّا، أو طبيعيًّا، أو عرفيًّا، فلا يدلّ على شيء من الحكم الشرعي، ثم إن كتّاب الوحي رسموه- بما لهم في عرف الرسم وقت الجاهلية- بنوع رأى منهم فيما يتعلق بأشكال / [١٦/ أ] الحروف، ولذا وقع الاختلاف من جهتها في نفس المصاحف، ولو كان المطلوب رسمًا بخصوصه، ولقّنه جبريل عليه السلام بلفظه، لكان سكوته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رُتبة الاستحالة، ولما وقع الخلاف بَيْن / [١٦/ ب] المصاحف العثمانية، وَسَكت الأُمة بقريب من زمنه الشريف صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن تغييره بكثير وقليل وفيهم الفحول من أهل العلم، / [١٧/ أ] والقراء، وحُفاظ السُّنة.

الرابع: الاعتناء بالمنقول عن الأئمة: منه قول مالك[1] رَحِمَهُ اللَّهُ

(١) مالك: هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني، شيخ الأئمة وإمام دار الهجرة، أحد أعلام الإسلام، صاحب المذهب المعروف باسمه، وقال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر، توفي بالمدينة سنة:(١٧٩هـ) ودفن بالبقيع. انظر: البداية والنهاية لابن كثير(١/ ١٧٩)، وفيات الأعيان (١/ ٤٣٩).

حين سَأل شخص عن جواز المخالفة / [١٧/ ب] لرسم المصاحف العثمانية: "لا أرى ذلك، وقد سمعت / [١٨/ أ] أنه ظني، لا يقوم بُرهانًا"(١). مع أنّ قول مالك / [١٨/ ب] رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغفر له صريح في انتفاء الدليل عليه من كتاب الله تعالى، وسُنَّة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإجماع الأمة، على أنّ عدم الرأي منه يحتمل أن يكون على وجه الاستحسان(٢).

الخامس: جزمه بأن الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ لم يجتمعوا على مثله إلا بعد التوقيف من رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والبحث فيه كالثالث، فإنّ الفعل العالي، أو العرف غير متوقف على التوقيف؛ مثاله: لو أمر النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شخصًا بالتوبير(٣)، أو السّقي، أو التحديد، أو نحو ذلك، هل يتصور فيه التوقيف، أو يستحسن المراجعة من الشخص، وكذا الرسم؟ ثم لا يخفى على منتسب الشرع وأصوله أن تصويب جمّ غفير من الأمة بوجه واحد أرجى للقبول من تخطئته بوجوه إذا لم تكن قطعية. هذا ما عندنا بحسب إدراكنا القاصر، / [١٩/ أ] وحقيقة علمه لمن لا تخفى عليه خافية في الباطن والظاهر.

---

(١) انظر: الداني، المقنع (ص١٠)والسيوطي في الإتقان(٢/ ٢٨٣) البرهان(١/ ٣٧٩).

(٢) هو العدول في مسألة عن مثل ما حكم به في نظائرها إلى خلافه بوجه هو أقوى.انظر: شرح التلويح على التوضيح، للتفتازاني(٢/ ١٦٣) الفصول في الأصول، للجصاص(٤/ ٢٣٤).

(٣) التأبير: التلقيح. وهو شق طلع النخلة الانثى لذر شئ من طلع النخلة الذكر فيه، سواء تشقق الطلع بنفسه، أم بفعل الانسان والطلع: ما يطلع من النخلة. انظر: القاموس الفقهي لسعدي أبوجيب (ص: ١١).

وتمّ بيد مؤلّفه وكاتب حروفه لُطْف الله بن محمد المعروف بكوكسي كور سنة ١١٩٢هـ.

الخـــــاتمة

وبعد الانتهاء من تحقيق ودراسة هذا المخطوط، فإنني أحمد الله تبارك وتعالى على ما منَّ به عليَّ في انجاز هذا العمل، وأسأله سبحانه بمنه وكرمه أن يكون هذا العمل خالصًا لوجه الكريم، وأن يكون حجّة لي لا عليّ، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهم النتائج:

١- حفظ الرسم العثماني وجوه القرآن المتواترة ، فرسمه لا ينفك عن قراءاته.

٢- أهمية إحياء علم رسم القرآن أو الخط الذي كتب به المصحف الشريف في عهد الصحابي والخليفة عثمان بن عفان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ .

٣- بلاغة الرسم فصاحة مطابقة كبلاغة القرآن وفصاحته.

٤- ضرورة كتابة القرآن الكريم بالرسم العثماني عند مباشرتهم في عملية حفظه للتعود عليه وقراءة ونطق كلمات المصحف الشريف بشكل صحيح.

٥- الأمانة العلمية في ذكر الآراء وعزوها إلى أصحابها وعدم بترها من الصفات العالية التي يجب أن يتصف بها العالم.

٦- تميز هذ المخطوط بأنه مرتب على ترتيب علمي صحيح ، وهذا يسهل على الباحث في علوم القرآن الرجوع لبغيته .

٧- سهولة أسلوب المؤلف، حيث عمد في تأليفه إلى أسلوب سهل، وعرض جميل، ينساب بمنهج علمي عميق، يتضح به أسلوب العالم المتمكن، مع عذوبة تدفع القارئ إلى المتابعة، والبعد عن الشعور بالملل.

٨- إن فضل العلم كفضل شرف العلوم ، وموضوع هذا الكتاب رسم

المصحف، وهو القرآن الكريم.

فأسأل الكريم المنان أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يوفقني لما يحبه ويرضاه إنه قريب مجيب، والحمد لله أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، وﷺ بارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين. آمين.

الفهـــارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ -فهرس الأحاديث .
- ٣ - فهرس الأعلام .
- ٤ - فهرس الأشعار.
- ٥ – فهرس الغريب.
- ٦- فهرس الأماكن، والبلدان.
- ٧ – فهرس المصادر والمراجع.
- ٨- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــات	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ٱلۡكِتَٰبُ﴾	البقرة	٢	٣٦
﴿صَلَاتِهِمۡ﴾	الأنعام	٩٢	٣٦
﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖ﴾	الحج	٧٨	٣٦
﴿أَيُّهَ﴾	النور	٣١	٣٦
﴿عُلِّمۡتُمۡ﴾	الشعراء	١٩٧	٣٦
﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾	الحشر	٧	٤٤
﴿وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ﴾	الحشر	٧	٤٤
﴿وَٱلَّٰٓي﴾	الطلاق	٤	٣٦

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
لَا تَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَى الضَّلَالَةِ»	٣٥
يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا»	٣٦

فهرس الأعلام الواردة

العلم	الصفحة
إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي اللقاني المالكي، المصري	٣٨
أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض، اليحصبي البستي	٣٤
أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله ، أبو بكر البيهقي	٣٤
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الله	٣٤
عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، المصري الشافعي	٣٤
عبد العزيز بن مسعود، أبو فارس، الدباغ	٤٣
عمر بن مصطفى كرامة	١٧
مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري	٤٥
محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن محمد بن محمد بن عاشور	١٣
محمد بن إدريس بن عثمان بن شافع المطّلبي	٣٩
محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني	٣٨
محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي	٣٣
يوسف أفندي الذوق ابن عمر بن عبد الله الحنفي الطرابلسي	١٧

فهرس الأشعار

الأبيات	الصفحة
فواجبٌ على ذوي الأذهان ... أن وكيف لا يجب الاقتداء	٣٣
يتبعوا الرّسوم في القرآن ... لِما أتى نصًّا به «الشّفاء»	
إلى عَيَاضٍ أنه من غَيَّرَا ... حرفًا من القرآن[عمدًا] كَفَرا	٣٤
زيادةً أو نقصًا أو إن بدّلا ... شيئًا من الرّسم الذي تأصّلا	

فهرس الغريب

الكلمة	الصفحة
الإجماع	٣٧
الاستحسان	٤٥
الإلهام	٤٤
التأبير	٤٥
التعليق	٤٢
التقليد	٣٨
الثلثي	٤٢
رسوم	٣٣
الرقعة	٤٢
الرّيحاني	٤٢
الفيء	٤٤
المحقق	٤٢
المشارقة	٣٧
المغاربة	٣٧
النسخي	٤٢

فهرس الأماكن والبلدان

المكان أو البلد	الصفحة
أدرنة	١٤
بَذَلِيس	١٤
بغداد	١٤
تونس	١٣
حلب	١٤
طرابلس	١٤
الكوفة	٤١
المسجد العتيق	٣٧
المغرب الأقصى	١٣

فهرس المصادر والمراجع

١. أبجد العلوم : أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ= ٢٠٠٢ م.

٢. الإبهاج في شرح المنهاج (منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي (ت: ٧٨٥هـ): تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت، عام النشر: ١٤١٦هـ = ١٩٩٥ م.

٣. الإتقان في علوم القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٩٧٤م .

٤. آثار البلاد وأخبار العباد : زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)،الناشر: دار صادر، بيروت.

٥. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري، الناشر: ليدن،٢ - دار صادر، بيروت،٣ - مكتبة مدبولي القاهرة، ط٣ : ١٤١١هـ =١٩٩١م.

٦. الإحكام في أصول الأحكام : أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان.

٧. الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ : زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ)، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١: ١٤١٩ هـ = ١٩٩٩م.

٨. أصول في التفسير : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، أشرف على تحقيقه: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، الناشر: المكتبة الإسلامية ط١ : ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م.
٩. الأصول من علم الأصول : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١ هـ)، الناشر: دار ابن الجوزي، ط٤: ١٤٣٠ هـ = ٢٠٠٩ م.
١٠. إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: محمد راغب الحلبي الطباخ، تحقيق: محمد كمال، حلب، دار القلم العربي، ط٢، ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م،
١١. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥: ٢٠٠٢م.
١٢. الأم : الشافعي : أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى:٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة،بيروت: ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.
١٣. الانتصار للقرآن : محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت: ٤٠٣هـ)، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، الناشر: دار الفتح، عَمَّان، دار ابن حزم، بيروت، ط١ : ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م.
١٤. الأنساب : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آبادط١: ١٣٨٢ هـ=١٩٦٢ م.
١٥. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
١٦. البداية والنهاية : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر: ١٤٠٧ هـ= ١٩٨٦ م .

١٧. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)الناشر: دار المعرفة – بيروت .
١٨. البرهان في علوم القرآن : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي ، ط١ : ١٣٧٦ هـ= ١٩٥٧م.
١٩. البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب : ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد (المتوفى: نحو ٦٩٥هـ)، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، الناشر: دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط٣: ١٩٨٣م.
٢٠. تاريخ الأدب العربي : الدكتور شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، ط١ : ١٩٦٠ – ١٩٩٥م.
٢١. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي ط١ : ٢٠٠٣ م .
٢٢. تاريخ الخط العربي وآدابه، لمحمد الخطاط ط١، بيروت: مكتبة الهلال ١٩٣٩م .
٢٣. تاريخ الدولة العلية العثمانية : محمد فريد (بك) ابن أحمد فريد (باشا) ، المحامي (المتوفى: ١٣٣٨ هـ)، المحقق: إحسان حقي، الناشر: دار النفائس، بيروت – لبنان ط١ : ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م الناشر: دار النفائس – بيروت.
٢٤. تاريخ القرآن الكريم : محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي الخطاط (المتوفى: ١٤٠٠هـ)، ملتزم طبعه ونشره: مصطفى محمد يغمور بمكة، ط١: مطبعة الفتح بجدة – الحجاز عام ١٣٦٥ هـ و ١٩٤٦م.
٢٥. تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، حتى فيليب، ج ١، ١٩٨٥ م دار الثقافة ترجمة الدكتورين جورج حداد وعبد الكريم رافق.
٢٦. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار : عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، الناشر : دار الجيل – بيروت، ١٩٨٠ م.

٢٧. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ : عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ)، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (ت: ١٠٢١ هـ)، الناشر: المطبعة الأميرية - بولاق، القاهرة ط١: ١٣١٣هـ.

٢٨. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ) نشر : الدار التونسية للنشر – تونس: ١٩٨٤ م.

٢٩. تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب : سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي (المتوفى: ١٢٢١هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥ هـ= ١٩٩٥م.

٣٠. تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية، لابن كثير، مصدر الكتاب : موقع الإسلام-http://www.al .

٣١. التقرير والتحبير : أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له: ابن الموقت الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ= ١٩٨٣م.

٣٢. تيسيرُ علم أصول الفقه : عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ط١ : ١٤١٨ هـ= ١٩٩٧م.

٣٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط١ : ١٤٢٢هـ.

٣٤. جمع الجوامع في أصول الفقه؛ المؤلف: تاج الدين السبكي؛ عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر؛ المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية.

٣٥. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ)، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر : دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، ط١ : ١٣٨٧ هـ= ١٩٦٧ م.

٣٦. الخط العربي نشأته وتطوره، لعادل الألوسي،ط١، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب ٢٠٠٨م

٣٧. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

٣٨. دليل الحيران على مورد الظمآن : أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (ت: ١٣٤٩هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة.

٣٩. رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث،المؤلف: أحمد شوحان، الناشر: اتحاد الكتاب العرب ط١: ٢٠٠١ م.

٤٠. رسالة الدكتوراه، للدكتور خالص أوران، في دراسة تفسير راموز التحرير والتفسير، من جامعة مرمرة عام١٩٩٥م،باللغة التركية.

٤١. رسالة في أصول تفسير القرآن الكريم للأضرومي، تحقيق ودراسة: منتصر نجيب.

٤٢. الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحِميري تحقيق: إحسان عباس مؤسسة ناصر للثقافة بيروت ـ طبع على مطابع دار السراج ط٢ : ١٩٨٠م.

٤٣. روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل : أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)،الناشر: مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.

٤٤. السلسلة الصحيحة : محمد ناصر الدين الألباني،الناشر : مكتبة المعارف - الرياض.
٤٥. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ= ١٩٨٨ م.
٤٦. سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٣: ١٩٨٥ م.
٤٧. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية : محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (المتوفى: ١٣٦٠هـ)،
٤٨. شرح التلويح على التوضيح : سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: ٧٩٣هـ)، الناشر: مكتبة صبيح بمصر، بدون طبعة وبدون تاريخ.
٤٩. شرح فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي، (ت: ٦٨١هـ)، الناشر دار الفكر، مكان النشر بيروت.
٥٠. شعب الإيمان : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند،ط١ : ١٤٢٣ هـ= ٢٠٠٣ م.
٥١. الشفا بتعريف حقوق المصطفى : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، الناشر: دار الفيحاء – عمان، ط٢: ١٤٠٧هـ.
٥٢. صحيح مسلم= المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري

النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥٣. صفحات في علوم القراءات : د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، الناشر: المكتبة الأمدادية ط١ :- ١٤١٥ هـ.

٥٤. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٥٥. طبقات الحفاظ : عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط١ : ١٤٠٣ هـ.

٥٦. طبقات الحنابلة : أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٥٧. طبقات الشافعية الكبرى : تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢: ١٤١٣هـ .

٥٨. الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار ، لعبد الوهاب الشعراني ، بيروت : دار الجيل ط: ١ ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٥٩. علق عليه: عبد المجيد خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان ط١ : ١٤٢٤ هـ= ٢٠٠٣ م.

٦٠. العناية شرح الهداية : محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي (المتوفى: ٧٨٦هـ)، الناشر: دار الفكر، د . ت، د. ط .

٦١. عنوان المجد في تاريخ نجد ، للشيخ المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ . ط٤: ١٤٠٢ هـ . دارة الملك عبد العزيز ، الرياض.

٦٢. الفصول في الأصول : أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ) نشر: وزارة الأوقاف الكويتية، ط٢: ١٤١٤ هـ= ١٩٩٤م.

٦٣. القاموس الفقهي لغة واصطلاحا : الدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر. دمشق – سورية، الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م.
٦٤. الكافي في فقه أهل المدينة : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ =١٩٨٠م.
٦٥. كتاب المواقف : عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، الناشر : دار الجيل – بيروت، ط١: ١٩٩٧م، تحقيق : د.عبد الرحمن عميرة.
٦٦. كشاف القناع عن متن الإقناع : منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (المتوفى: ١٠٥١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية.
٦٧. كفاية النبيه في شرح التنبيه : أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (المتوفى: ٧١٠هـ)، المحقق: مجدي محمد سرور باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية ط١ : ٢٠٠٩ م.
٦٨. المبسوط في القراءات العشر : أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: ١٩٨١م.
٦٩. مجلة "أهلا" الدعوية، الصادرة عن مبادرة "أهلا" للتعريف بالإسلام العدد الأول، ديسمبر ٢٠١٢م.
٧٠. مجموع الفتاوى : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ =١٩٩٥م.
٧١. المحقق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
٧٢. مخطوط تحرير في فن مصطلح الحديث(النسخة الاولى) (إستانبول-أ مكتبة السليمانية-مجموعة الشهيد علي باشاأ مجموع رقم ٢٨١٢).

٧٣. مخطوط راموز التحرير والتفسير(المدينة النبوية، مكتبة عارف حكمت رقم:٥٥/ ٢٢٨).
٧٤. مخطوط رسالة في تحرير أسئلة الجان وأجوبتها(إستانبول مكتبة السليمانية- مجموعة الشهيد علي باشا مجموع رقم ٢٨١٢).
٧٥. مخطوط شبه تورد على من أطال الباع في فن المعقول. للأرضرومي(إستانبول- مكتبة السليمانية-مجموعة الشهيد علي باشا مجموع رقم ٢٨١٢).
٧٦. مخطوط شرح بدء الأمالي لسراج الدين الاوشي(إستانبول مكتبة السليمانية- مجموعة الشهيد علي باشا مجموع رقم ٢٨١٢).
٧٧. مخطوط شرح صلاة الفتح والقرب(إستانبول مكتبة السليمانية-مجموعة الشهيد علي باشا مجموع رقم ٢٨١٢).
٧٨. مخطوط شرح قصيدة الخزرجية(إستانبول مكتبة السليمانية-مجموعة الشهيد علي باشا مجموع رقم ٢٨١٢).
٧٩. مخطوط شرح لامية العجم للطغرائي (إستانبول- مكتبة السليمانية-مجموعة الشهيد علي باشا مجموع رقم ٢٨١٢).
٨٠. مخطوط ملخص تلخيص المفتاح(إستانبول- مكتبة السليمانية-مجموعة الشهيد علي باشا مجموع رقم ٢٨١٢).
٨١. مذكرة الشنقيطي في أصول الفقه المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
٨٢. مذكرة في خط الرقعة، لمختار عالم مفيض الرحمن مكة المكرمة ١٤٢٦هـ.
٨٣. المسالك والممالك : أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري، المعروف بالكرخي (ت: ٣٤٦هـ)، الناشر: هيئة لقصور الثقافة، القاهرة.
٨٤. المصاحف لابن أبي داود : أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة: مصر، القاهرة ط١ : ١٤٢٣ هـ= ٢٠٠٢م.

٨٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)الناشر: المكتبة العلمية - بيروت .
٨٦. معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي أبوعبدالله دار الفكر ـ بيروت .
٨٧. المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، القاهرة ، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث الناشر: ط١. روز اليوسف – القاهرة: ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
٨٨. معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) الناشر: عالم الكتب ط١ : ١٤٢٩هـ= ٢٠٠٨ م.
٨٩. معجم المطبوعات العربية والمعربة : يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ= ١٩٢٨ م.
٩٠. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» المؤلف: عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط٣: ١٤٠٩هـ= ١٩٨٨ م .
٩١. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)الناشر: مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٩٢. المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار، دار النشر : دار الدعوة، ط. مجمع اللغة العربية.
٩٣. المقنع في رسم مصاحف الأمصار : عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)،
٩٤. مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، ط٣: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٩٥. المؤلفون العثمانيون (عثمائلي مؤلفلري) (إستانبول-إدارة التعليم العام العثماني، مطبعة عامرة، ١٣٣٣هـ).

٩٦. نشر البنود على مراقي السعود=شرح مراقي السعود على أصول الفقه، تأليف / عبدالله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، طبع دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط١: ١٤٠٩ هـ= ١٩٨٨م.

٩٧. نهر الذهب في تاريخ حلب : كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي (ت:١٣٥١هـ) نشر: دار القلم، حلب، ط٢: ١٤١٩هـ.

٩٨. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م ، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٩٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبوالعباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي الإربلي(المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت.